

دليل فن الفسيفساء

تاريخ

مواد وادوات

اساليب وطرق التنفيذ

امثلة تطبيقية



اسمالة حمدان

اسمالة حمدان

الفسيفساء



دليل فن الفسيفساء - تاريخ مواد وأدوات، طرق وأساليب وتقنيات التنفيذ

النص والمادة العلمية اسامة حمدان، كارلا بينيلي وعماد دودين

تدقيق لغوي: بشار جراره، صهيب الحواري وعماد دودين

تصميم: أسامة حمدان

تصميم الغلاف الخارجي: أسامة حمدان

الصور: أسامة حمدان، كارلا بينيلي عماد دودين، رائد خليل

تصوير فيديو: عماد دودين

اخراج ومونتاج الفيديو: نهاد صبري

لوحات تطبيقية: تم عمل اللوحات التطبيقية في هذا الكتاب من قبل طاقم مركز الفسيفساء - اريحا / هيئة

تنشيط السياحة في محافظة اريحا والاغوار من قبل نعمه الشوا، محمد خشروم، رنان برهم، عماد دودين وبشار

سليمان

طباعه ستوديو الفا، الرام، القدس - فلسطين ٢٠١٢

تم انتاج هذا الدليل من خلال مشروع « دعم الحالة الطارئة للتعليم في الاراضي الفلسطينية في شرقي القدس،

بيت لحم واريحا» AVSI / TOC ٩٢٢٦ MAE الممول من قبل التعاون الايطالي / وزارة الخارجية الإيطالية من

خلال مؤسسة افي AVSI الإيطالية وبالتعاون مع حراسة الاراضي المقدسه ومؤسسة الاراضي المقدسة ATS.

وبالتعاون مع مركز الفسيفساء / اريحا - هيئة تنشيط السياحة في محافظة اريحا والأغوار من أجل إنتاج هذا

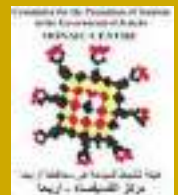
الكتاب .

تقع مسؤولية مضمون هذا الكتاب على الكاتب. ولا تعبر المواد الواردة فيه في أي حال من الأحوال عن وجهة

نظر الممول.

كافة حقوق الطبع محفوظة لا يسمح بنشر أو إعادة إستخدام أي جزء من محتويات هذا الكتاب إلا بإذن من

مركز الفسيفساء - اريحا، مؤسسة افي، مؤسسة الاراضي المقدسة وحراسة الاراضي المقدسة



المحتويات

- ٧ كلمة السيد دافيد لا شيشيليا / القنصل الايطالي العام في القدس
٩ كلمة الاب عبد المسيح فهميم / مسؤول عن مدارس حراسة الاراضي المقدسة
١٠ كلمة السيد ألبرت ربوسي / مدير المشروع من مؤسسة افسى الايطالية

١٢ مقدمة

١٤ تاريخ الفسيفساء

- ١٤ ولادة فن الفسيفساء
١٦ الفسيفساء الإغريقية
١٨ الفسيفساء الرومانية
٢٠ - صناعة الفسيفساء عند الرومان
٢٤ الفسيفساء البيزنطية
٢٥ - صناعة الفسيفساء في الفترة البيزنطية
٢٧ - أهم الزخارف والمواضيع الفسيفسائية البيزنطية
٣٠ الفسيفساء في الفترة الإسلامية
٣٢ فسيفساء العصور الوسطى
٣٣ فن الفسيفساء المعاصرة

٣٦ تاريخ فسيفساء فلسطين

- ٣٧ فسيفساء الفترة اليونانية في فلسطين
٣٧ الفسيفساء الرومانية في فلسطين
٤٠ الفسيفساء البيزنطية
٤٦ - حرب الأيقونات
٤٧ فسيفساء الفترة الإسلامية المبكرة في فلسطين
٤٩ - فسيفساء قبة الصخرة
٥٠ - توزيع الزخارف الفسيفسائية على الاسطح المختلفة لبناء قبة الصخرة
٥١ - توزيع الاشكال والرسومات الزخرفية الفسيفسائية على المسطحات المختلفة لبناء قبة الصخرة
٥٣ فسيفساء العصور الوسطى في فلسطين
٥٥ فسيفساء الفترة الحديثة في فلسطين
٥٦ مركز الفسيفساء - اريحا / هيئة تنشيط السياحة في محافظة اريحا والاغوار

٥٩	المواد والادوات المستخدمة لفن الفسيفساء
٥٩	المواد الحجرية
٥٩	- الصخور النارية
٦٠	- الصخور الرسوبية
٦١	- الصخور المتحولة
٦٢	المواد الزجاجية
٦٣	الصدف
٦٤	الفخار
٦٤	السيراميك
٦٥	الحجارة الكريمة
٦٥	مواد اخرى
٦٦	المواد اللاصقة
٦٦	- الشيد
٦٦	- الإسمنت
٦٧	- السيليكون
٦٧	- عجينة الطحين
٦٩	الأدوات
٦٩	المعدات التي تستخدم في التقطيع
٦٩	- الشاكوش القاطع والمقصلة
٦٩	- منشار الحجر
٧٠	- الكماشة
٧٠	الملقط
٧١	أدوات السلامة والنظافة وادوات مساعدة اخرى

٧٣	تقنيات وأساليب وخطوات تطبيق فن الفسيفساء
٧٣	إختيار المشروع
٧٣	التصميم
٧٣	تقطيع الحجارة
٧٦	تشكيل اللوحة بقطع الحجارة الصغيرة
٧٧	- تقنية العمل المباشرة
٧٨	- تقنية العمل الغير مباشرة
٧٩	الحوامل والإسناد والإطارات

- ٧٩ - الحوامل المؤقتة
٨٠ - الحوامل النهائية
٨٢ - الإطارات

لوحات تطبيقية

- ٨٤ شجرة الزيتون
٨٤ فسيفساء تكثير الخبز والسمك - طبخة
٩٠ المزهرية
٩٦ لوحة فسيفساء هندسية التصاميم
١٠٠ لوحة المرأة
١٠٦ طاولة ذات تصميم نباتي على شكل وردة
١١٠

تجربة مدرسة افتح بولس - بيت لحم

- ١١٦ تجربة معلمة الفن في مدرسة افتح بولس - بيت لحم في فن الفسيفساء
«الخت جينتا الديجيري»
١١٧
١١٩ تجربة طلبة مدرسة افتح بولس - بيت لحم

تجربة مدرسة ثانوية تراسنطا للبنات/راهبات مار يوسف

- ١٢١ **بيت لحم**
تجربة معلمة الفن في مدرسة ثانوية تراسنطا للبنات / راهبات مار يوسف - بيت لحم
١٢٢ في فن الفسيفساء «مارلين سرياني»
تجربة طالبات مدرسة ثانوية تراسنطا للبنات / راهبات مار يوسف - بيت لحم
١٢٤ في فن الفسيفساء



الفسيفساء هي جزء مهم من التقاليد الثقافية الفلسطينية، ومجرد التفكير في العدد الكبير من المباني التاريخية وخصوصا الدينية منها المزينة بالتصاوير الفسيفسائية والتي تلقى إعجاب الآلاف الزوار الأجانب كل عام.

وللأسف، فإن الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون الان في كثير من الأحيان لا يستطيعون زيارة هذه الأماكن ولكن والأكثر أهمية هو أن المدارس لا تعطي الإهتمام اللازم لهذا الجانب من ثقافتهم وتاريخهم.

إن هذا الكتاب «دليل فن أفسيفساء تاريخ، مواد وأساليب وطرق التنفيذ والتطبيق» هو ثمرة سنوات من الدراسة والعمل الدئوب من قبل مركز الفسيفساء - أريحا في المناطق التاريخية المختلفة والمواقع الأثرية في فلسطين. وأيضا في المدارس التي شاركت في مشروع «دعم الحالة الطارئة للتعليم في الأراضي الفلسطينية» بتمويل من وزارة الخارجية الإيطالية - رمز MAE ٩٢٢٦ AVISI / TOC

هذا الكتاب يتكون من جزء حول تاريخ الفسيفساء والجزء الآخر عبارة عن دليل مع العديد من الصور التي تم إستخلاصها من الأنشطة التي تمت مع الطلاب والمعلمين في المدارس المستفيدة من المشروع.

واعتقد أن هذا الكتاب هو فرصة عظيمة لجميع الطلاب في جميع المدارس الفلسطينية والعربية لمعرفة المزيد عن تاريخهم وتقاليدهم، وجمال بلدهم التي تنتظر أن يتم إكتشافها، وتلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الجيل القادم، لأنه من خلال التقاليد الحية يمكن للإنسان أن ينمو مدركا قيمة نفسه، أي أنه متميز عن الآخرين بالمعرفة وهذا يجعله ذو قيمة في المجتمع .

دافيد لا شيشيليا

القنصل الإيطالي العام في القدس



إن الفسيفساء من أقدم الفنون التي تركت لنا صورا جميلة وخلدت الكثير من الأفكار والحوادث وفصولا من التاريخ. واستطاع الإنسان أن يطوع المواد الجامدة ليوثق من خلالها صورا تعبيرية وخيالية تألق فيها الإنسان مع إختلاف الزمان والمكان.

إن المجتمع مع إختلاف عناصره من حيث الجنس والدين واللون والإنتماء العائلي والإنتماء السياسي... الخ يكون لوحة فسيفساء منسقة وجميلة، تميزه ويفتخر بها كل أبنائه وتزيد فيهم الشوق والحنين. هذا ما أوحى به الي هذا الكتاب الذي تكلم بصورة جميلة ومبسطة عن الفسيفساء من ناحية تاريخية وفنية وتعليمية. والإنسان الذي يتعلم إنتقاء القطع والألوان المناسبة ويرتبها بصبر الواحدة بجوار الأخرى بهدف تكوين لوحة جميلة، يستطيع أن يتعايش مع كل أبناء مجتمعه معتبرا أن الإختلاف مع الآخر هو غنى لصورة المجتمع. فلا يبحث عن مكانته ودوره فحسب بل يفسح المجال لغيره حتى وإن إختلف عنه ويعطيه أهمية. وحكمة من الله تعالى، إنه يخلق الإنسان داخل الأسرة الواحدة مختلفا عن أخيه من حيث الشكل والفكر والتوجهات وطبيعة الجسم، ولكننا نستطيع مع ذلك أن نتكامل داخل أسرة واحدة. هيا نعيش معا داخل إطار الوطن الواحد لنقدم من خلاله أجمل الصور لبلادنا الجميلة.

شكرا لجميع الذين ساهموا في إعداد هذا الكتاب ونشره، أملا أن يساهم في تعلم هذا الفن الجميل وما ورائه من معان إجتماعية ووطنية وتاريخية.

الأب عبد المسيح فهيم

مسؤول عن مدارس حراسة الاراضي المقدسة

إن مؤسسة أفسى وبالتعاون مع مؤسسة حراسة الأراضي المقدسة تقوم بتنفيذ مشروع تعليمي منذ عام ٢٠١٠ بتمويل من قبل التعاون الإيطالي وذلك من خلال مشروع : دعم الحالة الطارئة للتعليم في الأراضي الفلسطينية رمز MAE ٩٢٢٦ AVISI / TOC

والهدف من هذا المشروع هو دعم المدارس في نهجها التعليمي وذلك من خلال الأنشطة المختلفة مثل تدريب المعلمين، وأنشطة مع الطلاب ودعم العائلات المحتاجة.

ومن خلال هذا المشروع تم القيام بالعديد من الأنشطة اللامنهجية مثل دورات الشطرنج ورحلات تعليمية وثقافية بهدف التعرف على المواقع التاريخية وأثرية هذا بالإضافة إلى زيارة المنتزهات الطبيعية وإقامة المخيمات الصيفية والدورات التي تهدف إلى حماية البيئة وكذلك الدورات التي تهدف إلى دعم الدراسة .

ومن الأنشطة المهمة التي تم القيام بها من خلال هذا المشروع دورات تدريبية لفن الفسيفساء حيث تلقت هذه الدورات التقدير والإحترام الكبير من قبل كل من المدرسين والطلاب , إن فن الفسيفساء في الواقع يعتبر من الفنون التي تساعد الطالب على كيفية التخطيط لمشروع من المشاريع ، ويساعدهم كذلك على عملية التخيل وأيضا تقوية العمل اليدوي لدى الطلاب في صناعه وتكوين الأشياء , حيث أن العمل على لوحة فسيفسائية يمكن أن يكون عمل إبداعي يفخر به منتجه .

إن هذا الكتاب «دليل فن الفسيفساء, تاريخ، مواد وأساليب وطرق التنفيذ والتطبيق» هو ثمرة سنوات من الدراسة والعمل الدؤوب من قبل مركز فسيفساء - أريحا في المناطق التاريخية المختلفة والمواقع الأثرية في فلسطين. وأيضا من خلال تجربته في العمل مع المدارس التي شاركت في هذا المشروع، ويتكون هذا الكتاب من فصل يتكلم حول تاريخ الفسيفساء في فلسطين، وفصل حول مواد وتقنيات فن الفسيفساء مع أمثلة تطبيقية كدليل للقيام بالأعمال الفسيفسائية. وفي هذا الكتاب العديد من الصور التي تساعد على التقرب من هذا الفن ، و العديد من التجارب والصور للأنشطة التي تمت مع الطلاب والمعلمين الذين كانوا أساسين من خلال تفاعلهم في هذه الأنشطة.

واعتقد أن هذا الكتاب هو فرصة كبيرة لجميع الطلاب في جميع المدارس الفلسطينية والعربية لمعرفة المزيد عن تاريخهم وتقاليدهم، وكذلك جمال بلدهم التي تنتظر منهم أن يقوموا بإكتشافها، هذا الفن الذي يمكن ان يلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الجيل القادم، لأنه من خلال التقاليد الحية يمكن للإنسان أن ينمو مدرك قيمة نفسه، أي أنه متميز عن الآخرين بالمعرفة وهذا يجعله ذو قيمة في المجتمع .

ألبرت ربوسي

مدير المشروع من مؤسسة افسى الايطالية



مقدمة

الفنان لتشكيل هذه اللوحة؟ وكم من الزمن امضى هذا الفنان لعمل هذه الأرضية؟ وهل هذه القطع ذات الوان اصلية ام لونت ودهنت من قبل الفنان؟ وكيف...؟ ولماذا...؟ ولمن...؟ وكل ما

أعتقد بأنك يوما قد شاهدت عمل فسيفسائي على أرض الواقع أو ربما من خلال تصفحك لكتاب يتكلم عن التاريخ أو الفن، أو من ضمن زيارة تم ترتيبها من قبل مدرستك أو من خلال تجوالك مع عائلتك لزيارة اماكن دينية او تاريخية.

ومن الأكيد انك أمعنت النظر واقتربت من هذا العمل الفني لتلاحظ بان هذه الرسومات وهذه الزخارف الهندسية عبارة عن قطع صغيرة تشكل صفوفًا ودوائر وخطوط مكونة من أشكال وأحجام مختلفة من الحجارة او الزجاج ومواد اخرى بألوان متنوعة جمعت مع بعضها البعض في تناسق بديع.

وان أمعنت قليلا بهذه الأعمال الفنية فسوف تبدأ بسؤال نفسك، من قام برصف هذه القطع لتشكيل هذا العمل الرائع؟ وكم من الجهد بذل من اجل إنتاجها؟ وما الطراز والتقنية التي اتبعها



فسيفساء قبة الصخرة المشرفة - القدس

تفصيلة من القبة الشمالية الشرقية لكنيسة الجثمانية - القدس. ولقد تم انشاء هذه الفسيفساء في عام ١٩٢٤م.



المعلومات لتعرف قصة فن الفسيفساء، وكيف تطوّر عبر الزمن، وتقنياته، وأساليبه، وسوف نلقي بعض الضوء على الفسيفساء وتاريخها في بلادنا، أي أننا سوف نحاول أن نجيب على الاستفسارات والأسئلة الكثيرة التي تدور في رأسك أيضاً، سنقوم بتعريفك على المواد التي تستخدم في تصنيع وتشكيل اللوحات الفسيفسائية وايضا الادوات المستخدمة في جميع مراحل الانتاج.

اي باختصار شديد سوف نقوم بتوضيح كيفية إنتاج عمل فسيفسائي في مدرستك أو بيتك من اجل المساهمة في تنمية إبداعاتك وهوياتك وتغذية الحس الفني بداخلنا.

بقيت بجانب هذه اللوحة الفسيفسائية ازيد كم الاسئلة التي تدور في رأسك وتبحث عن اجاباتها.

هذه القطع الفنية تراها من بعيد وتقترب منها لتعرف أسرارها، فإذا اقتربت منها تكتشف سر جمالها برؤيتها عن بعد، وتدرك فوراً أن التصاوير تكون واضحة ومقروءة عن بعد.

إذا زرت المسجد الأقصى أو قبة الصخرة أو كنيسة المهد أو القيامة فلا بد أن تلاحظ هذه الأعمال الفسيفسائية بأرضيات وجداريات هذه الأبنية، لوحات من الفسيفساء تصور مواضيع مختلفة.

سنحاول في هذا الكتاب ان نقدم لك بعض



خلال عملية تصنيع لوحة فسيفسائية بالطريقة الغير مباشرة في مركز الفسيفساء - اريحا.

تاريخ الفسيفساء

ولادة فن الفسيفساء



تفصيلة من لوحة راية مدينة اور العراقية يعود تاريخها الى حوالي ٢٦٠٠ قبل الميلاد.

كلمة فسيفساء جاءت من اللغة الإغريقية، وهي تعني فن وحرفة صناعة وتشكيل لوحات تصويرية من خلال مكعبات صغيرة، والتي تسمى أيضا فصوص الفسيفساء التي توضع مع بعضها البعض، وتغرس بداخل مونه أو خلطة لاصقة لزخرفة وتزيين الأرضيات أو الجدران.

يمكن استخدام مواد متنوعة لتشكيل هذه اللوحات الفنية التي يمكن ان تحتوي على أشكال هندسية أو نباتية أو تصاوير آدمية أو حيوانية. ومن اجل القيام بهذه اللوحات تم استخدام مواد مثل الحجارة، الزجاج، الصدف، السيراميك، الفخار وغيرها. أما كلمة موزاييك فلقد استخدمت لاحقا من قبل الرومان ولقد أطلقوا على الأعمال الفسيفسائية كلمة *opus musivum*.

يعتبر فن الفسيفساء الرسم بواسطة الحجارة، حيث يتم ترتيب عدد كبير من القطع الصغيرة الملونة واحدة بجانب الاخرى كي تكون مجملها صورة مناظر طبيعية أو أشكال هندسية أو تصاوير بشرية أو حيوانية.

استخدم الطوب المزجج في تزيين جدران الأبنية بأشكال هندسية متعددة، ويرجع لهم الفضل في تطوير أساليب فن الفسيفساء من حيث المواد المستخدمة ومن حيث التقنيات، حيث قاموا بتقليل أحجام القطع المستخدمة إلى أصغر حجم ممكن، وأيضاً عملوا على تطوير تعدد الألوان المستخدمة لتصبح الصور أكثر تعبيراً.

وتطورت هذه الطريقة باستخدام احجام متعددة من الطين المحروق، حيث كان يتم وضعها في قوالب حتى تجف ثم تحرق بالنار في أفران خاصة، ومن ثم تلون هذه القطع بالألوان المطلوبة ولقد كان يستخدم اللون الأزرق بكثرة، وبعد التلوين يتم إدخالها من جديد في الفرن على درجات حرارة عالية لتصبح ذات ألوان مزججة.

استخدمت الفسيفساء منذ قديم الزمان، ويرجع الأثرين إلى وجود أول قطعة فسيفساء جدارية في مدينة الوركاء جنوب العراق، وهي مكونة من قطع فخارية من اللون الأبيض، الأحمر والأسود ويرجع تاريخها الى الفترة السومرية أي إلى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد. ولقد كان العراقيون أول من

إن الأمثلة التي وصلتنا من بابل عبر أكثر من ألفي سنة قبل الميلاد تشكّل مثلاً على ذروة تطوّر هذه التقنية التي تشكل بحق بداية لفن الفسيفساء الذي ظهر أكثر اكتمالاً بعد نحو ألف سنة. حيث برع فيه لاحقاً اليونان والرومان الذين انتقل إليهم هذا الفن في القرن السادس قبل الميلاد، لكننا نعرف أنه وجد قطع من الفسيفساء يرجع تاريخها إلى القرن الثامن أو التاسع قبل الميلاد من خلال بعض المكتشفات في اليونان وتركيا. وهذا يدل على عمق العلاقة والاتصال التي كانت موجودة بين شواطئ البحر المتوسط منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد.

وأيضاً، وجدت الفسيفساء في الفترة اليونانية وشاع هذا الفن في الفترة الرومانية وشهد العصر البيزنطي تطوراً كبيراً في فن الفسيفساء لأنهم استخدموا المواد الزجاجية بكثرة. واستمر استخدام الفسيفساء كما في الماضي في العصور الإسلامية دون تصوير للأشخاص والحيوانات وإنما رسومات هندسية ونباتية.

خلال العصور الوسطى أصبح وجود الفسيفساء بشكل بسيط في الغرب والشرق. وأصبحت تدريجياً تندثر حرفة الفسيفساء خاصة في الشرق، لكن عاد هذا الفن العريق للظهور من جديد بصورة حديثة منذ القرن التاسع عشر، فظهر فن الفسيفساء في الأماكن الدينية والمنازل والقصور والأسواق الحديثة وفي أحواض السباحة والحمامات. وفي أشكال رائعة من اللوحات الجدارية الضخمة.

أما الموضوعات التي كانت تصورها هذه اللوحات فهي الأساطير والمعارك والمناظر الطبيعية والزخارف النباتية والرسومات الحيوانية. من أشهر الفسيفساء في بلاد ما بين النهرين الفسيفساء التي وجدت في مدينة أور.

ومن المواد الأولى التي استخدمت في تصنيع الفسيفساء، العاج والأصداف التي كان يتم تثبيتها على سطح خشبي مغطى بمادة القار (وهي مادة الإسفلت، سوداء اللون، شبيهة بمادة الغراء).

لقد أبدع الفنان العراقي القديم في مهارة التشكيل وحرفية التركيب ولقد تمثل ذلك في زخرفة باب عشتار وجدران شارع الموكب وقاعة العرش في بابل.



بوابة عشتار وجدت في مدينة بابل وهي البوابة الداخلية الثامنة للمدينة. بناها نبوخذ نصر عام ٥٦٥ ق.م. اهداء لعشتار إلهة البابليين. كشف المنقب الألماني روبرت كولدواي في عام ١٨٩٩م عن أول معالم هذه المدينة. مكونة من قطع من اللون الأزرق والأبيض والقرميد الملون. وكانت مزينة بـ ٥٧٥ شكلاً حيوانياً بارزاً منها التنين المعروف بالسيروش والثيران. حالياً موجودة في متحف برجمون في مدينة برلين - ألمانيا.

الفسيفساء الاغريقية

كانت الفسيفساء اليونانية في بداياتها فسيفساء تبليط ترصف على عدة طبقات من الملاط، فكانت تشكّل زخرفة وزينة للأرضية وتسمح أيضا في نفس الوقت بتنظيف الأرضية بسهولة وان تبقى الارضيات لفتترات اطول من الزمن خاصة في أرضيات غرف الاستقبال، حيث كانت تقدّم الولايم وتقام الاستقبالات والحفلات.

أصبحت الفسيفساء في العصر اليوناني ذات تقنية متقدمة جدًا وأصبح لها معلمون وحرفيون مهرة. ولقد تم اكتشاف عدد وفير من الفسيفساء التي تعود للفترة الإغريقية من القرنين الخامس والرابع ق.م في اوليمبيا والإسكندرية ومقدونيا، كما وجدت في مدينة بيلا التي ولد فيها الإسكندر الأكبر أب الإسكندر المقدوني.

لم تكن لوحات وأرضيات الفسيفساء الإغريقية الأولى تصنع بطريقة المكعبات المقطوعة المتعارف عليها، وإنما تم استخدام الحصى الطبيعي وخاصة الأسود والأبيض التي كانت تتواجد في الطبيعة بأحجام مختلفة، أما المواضيع التي كانت تمثل وتصور في اللوحات الفسيفسائية فهي ذات المواضيع التي كانت تطرح في أنواع الفنون الأخرى في ذلك الزمن من تصاوير الحيوانات الحقيقية والخرافية والقصص الأسطورية ورسومات الأزهار.



أرضية فسيفساء من الحصى يعود تاريخها الى القرن الثالث قبل الميلاد وجدت في بيت الفسيفساء في موقع مونتسيا في جزيرة صقلية - ايطاليا.

وقد وجدت الفسيفساء ايضا في البيوت الخاصة في كافة أنحاء اليونان (في مدن وجزر يونانية مثل سيكونه، كورينثوس، إرتريا، أولينثا، بيلا ورودوس... الخ). كما وجدت ايضا في المباني العامة على سبيل المثال في برغامه في تركيا وفي الإسكندرية في مصر وفي ايطاليا، وكذلك في مباني دينية ومعابد مثل معبد أوليمبيا في أثينا في اليونان. ولقد وجد بأنه



تفصيلة من فسيفساء المكونة من الحصى يعود تاريخها الى اواخر القرن الرابع قبل الميلاد. موجودة في متحف مدينة بيلا في اليونان اين وجدت.



فسيفساء «صيد الغزال» يعود تاريخ اللوحة الى حوالي (٣٤٠ - ٣٠٠ ق.م). مدينة بيلافى مقاطعة مقدونيا

والأرضيات الفسيفسائية حصى الأنهار، وشظايا من الرخام، إضافة إلى كسر وبقايا الجرار الكبيرة وبعض كسر الزجاج الملون للحصول على ألوان مختلفة غير الأسود والأبيض والبني المحمر. وفي القرن الثالث قبل الميلاد بدأ انتشار استخدام المكعبات الصغيرة التي يقارب حجمها الى ١ سم مربع.

لم تكن الأرضيات الفسيفسائية تزين أرضيات الطابق الأرضي فقط، بل وأرضيات الطابق الثاني أيضًا.

لقد وجدت أمثلة مهمة من اللوحات الفسيفسائية في مدينة بيرجامون التي كانت تابعة في الماضي إلى اليونان والآن موجودة في تركيا، حيث احتلت الفسيفساء في تلك المدينة مكانة رفيعة من بين الفنون، إذ شاع استخدامها على نطاق واسع في تبليط الأرضيات داخل الأبنية الكبيرة، فإلى جانب الأشكال الهندسية المألوفة احتوت اللوحات الفسيفسائية على كثير من القصص الأسطورية والمناظر الطبيعية وأحداث من الحياة اليومية.

لقد استخدم اليونان في تشكيل اللوحات



أرضية فسيفسائية مكونة من قطع حجرية على صبة من المونة الشيدية. وجدت في «بيت التاج الدوري» موقع مورجانتينا الأثري في شرق وسط صقلية - إيطاليا.

الفسيفساء الرومانية

وقد غطت هذه المكعبات منذ ذلك الحين أراضي المنازل بتصاوير وبزخارف هندسية متعددة.

لقد تجذر فن الفسيفساء في مناطق الغرب الروماني خلال القرنين الأول والثاني للميلاد، فكان فنا جديدا إرتقى الى درجة انه ارتبط بالحياة اليومية والعمارة، وبدأ بتزيين البيوت والحمامات والقصور. وسرعان ما بدأ هذا الفن بالحصول على خصائص مرتبطة محليا مما يدل إلى نشوء مشاغل ومدارس محلية في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية، فظهرت أساليب مختلفة وجديدة بحسب المقاطعات والمناطق.

أما الانتشار الواسع للفسيفساء، فقد كان في الفترة الرومانية حيث انتشرت عادة رصف أراضي المنازل بالفسيفساء، واكتشفت عدة اماكن تعود للقرن الأول ق.م واستمرت حتى القرن الرابع في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية. ومع اتساع الإمبراطورية الرومانية وازدهارها، انتشرت اللوحات الفسيفسائية المركزية التي نفذت من قبل فنانيين عملوا في ورش معينه على مستوى عالي من الجودة.

انتشر استخدام المكعبات في إيطاليا خلال القرن الميلادي الأول، وخاصة المكعبات البيضاء والسوداء.



الأرضية فسيفساء لحمام في مدينة أوستيا بالقرب من روما , الأرضية مكونة من فصوص فسيفساء من الحجارة ذات اللون الأبيض والأسود ويوجد في التصاوير مخلوقات بحرية وأدمية بالإضافة الى مخلوقات خيالية .



فسيفساء رومانية تصور الميدوسا معروضة حاليا في متحف مدينة سوسة التونسية.

الأولى في الشرق أعمالاً إبداعية جمعت بين الزخرفة والتشكيلات التصويرية ونجد امثلة عن هذه الأعمال الرائعة المكتشفة في مدينة نابلس وصفورية في فلسطين وفي مدينة شها وإفاميا في سوريا.

ولقد انتشرت الفسيفساء في منطقة بلاد الشام، وقد حفظت بعض الإضاءات لصانعي الفسيفساء على أعمال متميزة من الفترة الرومانية والتي يتضح منها سيطرة الأسماء الإغريقية، وهذا قد يعني أن هذه الصناعة كانت قد استمرت بصورة واسعة بأيدي الإغريق.

وقد إعتمدت أفريقيا الرومانية التحديثات التي ظهرت آنذاك وأضفت عليها، مبتدعة أسلوباً متعدّد الألوان ورائع الجمال للزخارف النباتية، ونجد هذه الروائع في مدن الجم وسوسة في تونس التي شكلت مدرسة قائمة بذاتها. وأيضاً نفس الشيء حصل على فسيفساء قرطاج والمناطق المحيطة بها، وفي مدن موريتانيا وليبيا.

ونلاحظ تأثير الثقافة الرومانية على الأعمال الفسيفسائية في الشرق خاصة في سورية وفلسطين والأردن. ونعرف بأن هذه المنطقة كانت متألفة منذ القدم مع هذا الفن، فكان لهذا التأثير نتائج خصبة وغنية جداً. وقد أنتجت القرون الميلادية

صناعة الفسيفساء عند الرومان

إن تقنيات تصنيع الفسيفساء لدى الرومان هي ذاتها التي كانت تستخدم في الفترات السابقة مع إختلاف بسيط في المادة المستخدمة لتشكيل اللوحات الفسيفسائية. بعد ذلك، وصل الفنان الروماني إلى مرحلة التصوير بواسطة فصوص الفسيفساء، فبالرغم من أن هذا الفن كان موجودا زمن الإغريق إلا أن أصل التسمية لدى الرومان

إنبثق فن التصوير في الفترة الرومانية من خلال حب الإنسان للطبيعة، وللتعبير عن هذا الحب قام بتصوير الطبيعة بواسطة الشعر والكلمات المعبرة ومن ثم انتقل إلى مرحلة جديدة من التصوير وذلك عن طريق الرسومات الطبيعية المعبرة عن صور بها مختلف الأماكن، حيث كان اختياره موفقا للألوان الهادئة الرقيقة.



لوحه عرس اريان والهة ديونوس. ويظهر فيها الزوجان مع هالة مضيئة جالسا على صخرة وخلفهما يظهر ايروس ليوحد زواجهما. كما ويظهر هرقل جالسا على الارض وهو نمل. هذه اللوحة موجودة في متحف شهبأ - سوريا وتعود بتاريخها الى النصف الاول من القرن الثالث بعد الميلاد.

حجم مكعبات فصوص الفسيفساء، وكان من أشهرها الطريقة التي تسمى opus tessellatum التي كان حجم المكعب حوالي ١ سم.

كانت في البداية يتم عمل التصاوير بحجارة من اللون الأسود على خلفية بيضاء، وفي البداية كان

ليس إغريقيا، فقد أطلق على الفسيفساء في روما الكلمة اللاتينية musivum .

كانت الفسيفساء في العصر الروماني متعددة الأنواع والمسميات وذلك تبعا لحجم المكعبات، ولقد اشتهرت ثمانية أنواع والتي تعتمد على



فسيفساء رومانية من القرن الثاني بعد الميلاد تصور مشاهد من نهر النيل. توجد اللوحة في المتحف الوطني الروماني «قصر ماسيمو» في مدينة روما الإيطالية.

وقد استمر الفنانون في استخدام وتصوير الموضوعات المستوحاة من الأساطير الإغريقية والتي بدورها سيطرت على الفسيفسائي الروماني لفترة طويلة. ومن الجدير بالذكر أن الفسيفساء الرومانية الأكثر جمالا والأكثر دقة قد وجدت في شمال إفريقيا، حيث نالت تلك المناطق حظا وفيرا من القطع الفسيفسائية المميزة.

وقد اعتمد الفنان الروماني على الرخام والعاج،

يختار الفنانون مواضيع بسيطة، وهذه المواضيع كانت عبارة عن نسخ من الأعمال المنفذة بواسطة فن التصوير بالألوان «الفرسكو»، ولقد بدأ أيضا استخدام طريقة opus vermiculatum التي كانت تستخدم فيها فصوص الفسيفساء من الحجم الصغير جدا حيث كانت أحجامها أحيانا اقل من ملم وتصل إلى ٢ ملم، بهذه الأحجام الصغيرة، كان بالإمكان التقرب من فن التصوير بالألوان ولكن بالحجارة.



فسيفساء من اللون الأبيض والأسود تعود للفترة الرومانية تصور مشاهد من نهر النيل لأشخاص محليين في قواربهم لصيد التماسيح وحيوانات أخرى. توجد اللوحة في المتحف الوطني الروماني «قصر ماسيمو» في مدينة روما الإيطالية.

وفي بعض الأحيان على الحجارة الكريمة والعقيق،
ولإضفاء اللمعان على العمل كانوا يطعمون كل
ذلك بالقطع الزجاجية، وكان كل ذلك يؤدي في
نهاية الأمر إلى عمل متكامل يتميز بالثراء في
الألوان والأشكال البديعة.



فسيفساء رومانية وفي هذه اللوحة يظهر لنا استخدام فصوص
فسيفسائية من الحجم الصغير من اجل التقريب من اسلوب
الرسم.



تصوير لقاء الحوريات مع أوديسيوس ملك إيثاكا الأسطوري، الذي ترك بلده كي يكون من قادة حرب طروادة، وصاحب فكرة الحصان الذي
بواسطته انهزم الطرواديون. هذه اللوحة يعود تاريخها الى القرن الثاني بعد الميلاد وموجودة في المتحف الوطني بباردو في مدينة تونس.

الفسيفساء البيزنطية

مثل الزجاج، وفي كثير من الأحيان تم استخدام بعض الفصوص الفسيفسائية الزجاجية في الارضيات من أجل التنوع في ألوان الارضية ولكن بكميات قليلة جدا.

وفي العصر البيزنطي، اشتهرت الفسيفساء في عهد الإمبراطور جوستينيان الأول والإمبراطورة تيودورا والتي تعود إلى الأعوام 538-547م ومن أجمل الفسيفساء التي وجدت من هذه الفترة، هي التي تزين جدران كنائس مدينة رفا الإيطالية.

في الفترة البيزنطية تم استخدام الفسيفساء بشكل كبير في تزيين جدران الأضرحة والكنائس، حيث تم استخدام درجات الألوان المتاحة من الفسيفساء الزجاجية بكثرة، كما تم استخدام طريقة تثبيت مكعبات وفصوص الفسيفساء الزجاجية بزوايا مختلفة ومنحنية لاستغلال خاصية انعكاس الضوء مما يعمل على زيادة القيمة الجمالية للعمل الفني الفسيفسائي وايضا إضاءة الكنائس.



فسيفساء كنيسة اليايوس في مدينة مادبا - الأردن. يعود تاريخها إلى نهاية القرن السادس الميلادي وتصور شجرة خيالية يحمل بين أغصانها ثمار الرمان وايضا قطوف العنب.



الفسيفساء البيزنطية التي تعود للقرن السادس بعد الميلاد في كنيسة سان فيتالي في مدينة رافينا الإيطالية، والتي تصور الامبراطور جوستينيان ويحيط به جمع من حاشيته.

وقد كانت تستخدم الفسيفساء الزجاجية لتغطية الجدران والقباب في حين استعملت المكعبات الحجرية والرخامية لتغطية الأضرحة لأن خصائص الحجر الميكانيكية أقوى من الزجاج. بسبب هذا نجد ان الحجر يتحمل بشكل كبير استخدام المشي عليه بالأقدام ولا يتلف بسهولة

صناعة الفسيفساء في الفترة البيزنطية

وقد وصل استخدام الفسيفساء إلى ذروته في أواخر عصر الإمبراطورية البيزنطية حيث وجدت أمثلة عديدة على ذلك خاصة في كنائس مدينة رافينا الإيطالية. فضلا عن مواقع بارزة في منطقة بلاد الشام مثل مدينة أفاميا، طيبة الإمام، مادبا، شهباء، جرش، وغيرها.

ولقد طغى هذا الفن على كافة الفنون الأخرى في القرن السادس الميلادي في بلاد الشام، وقد تواجد

في الفترة البيزنطية استخدمت الفسيفساء بصورة واقعية او بصورة تعتمد على الرمز الذي ساد خلال تلك الفترة . كما وامتاز فن الفسيفساء البيزنطي بشكل خاص بعمل وحدات زخرفية مستوحاة من الطبيعة، مثل أكواز الصنوبر وعناقيد العنب والثمار المتنوعة. أما العناصر الآدمية والحيوانية التي كانت نوعا ما قريبة من الطبيعة فكانت تنفذ بأسلوب لا يخلو من الواقعية والحركة في موضوعاته.



فسيفساء بيزنطية وجدت في مدينة مادبا - الأردن. ويظهر في الأرضية الفسيفسائية أربع شجرات تنطلق جذوعها من الأربعة زوايا للوحة. وتلتقي في الوسط بدائرة فيها صورة لشخص كثيف الشعر على شكل حذوة. وعلى جوانب اللوحة الأربعة يوجد صور لأزواج حيوانات متقابلة، وهذا يرمز إلى الفردوس.

أما في بلاد الشام عامة فقد ظهرت مراكز رئيسية لصناعة الفسيفساء، وهي تعد من أهم المراكز من حيث أساليب الزخرفة وتنوعها، بالتالي يثبت ذلك وجود مدارس فنية مختصة بصناعة الفسيفساء على درجة عالية من القدرة التقنية والفنية، وهذا يبرهن عكس الإعتقاد السائد في الماضي بأن اسطنبول (القسطنطينية) كانت هي المركز الوحيد الهام والمؤثر في موضوعات وأساليب تقنيات الفسيفساء.

بكثرة في الكنائس التي كانت موجودة في معظم أرجاء الإمبراطورية البيزنطية.

كان هذا الفن يخدم بالدرجة الأولى أهداف دينية، ومن ثم أصبح يخدم اهداف وثائقية خاصة الفسيفساء الجدارية البيزنطية، حيث كانت تعتمد على إظهار إحياءات ورموزا استهوت الكثيرين من الأباطرة ورجال الدين وعدد من الأثرياء المؤمنين.



الفسيفساء البيزنطية التي تعود للقرن السادس بعد الميلاد في حنية كنيسة سان فيتالي في مدينة رافينا الإيطالية. والتي تصور السيد المسيح جالس فوق العالم ومن حولة ملاكين واسقف مدينة رافينا وبيده مجسم لكنيسة سان فيتالي الذي امر ببنائها. اما الشخص الثاني فيمثل القديس فيتالي.

أهم الزخارف والمواضيع الفسيفسائية البيزنطية

الكتاب المقدس.

- مواضيع ورموز دينية مرتبطة بالديانة المسيحية مثل : الصليب بأشكاله، الحمل والذي يرمز إلى حمل الذبيحة والتضحية، السمكة، الطاووس، الخراف، الكرمة حيث إن مشاهد الكرمة وجذوعها المحملة بعناقيد وأوراق العنب لها قيمة رمزية

إن الفنانين الذين نفذوا اعمالهم الفنية داخل الكنائس في فترة الامبراطورية البيزنطية كانوا يحاولون إيصال رسالة دينية إلى المؤمنين عند دخولهم الكنيسة عدا ذلك عن العنصر الجمالي الذي تمثل بتزيين الكنيسة، ومن أهم المواضيع التي استعملت في الأماكن المختلفة من المباني البيزنطية:

- المواضيع الدينية، وخاصة التصاوير التي حملت صورة السيد المسيح والسيدة العذراء ومثلت احداث من حياتهم.

- مواضيع تصويرية دينية مأخوذة من قصص



فسيفساء قبر القديسة كوستنسة بنت الإمبراطور قسطنطين الموجود في روما ويعود تاريخها الى القرن الرابع.



فسيفساء تصور سيدنا إبراهيم مع زوجته سارة وهي تقدم الطعام للملائكة في مدينة الخليل. الفسيفساء تعود الى القرن الخامس بعد الميلاد وموجودة في كنيسة القديسة مريم الكبرى البابوية في مدينة روما الايطالية.

وأدبية.

- تصوير بعض القديسين الذين رافقوا السيد المسيح في نشر تعاليم الدين المسيحي.

- مشاهد مستوحاة من الطبيعة والبيئة المحيطة التي تمثل الحياة في تلك الفترة مثل مشاهد صيد

الحيوانات وقطف العنب وعصره. هذه المشاهد الممثلة للإنسان الذي يصرّف همه في الأنشطة اليومية مثل حياة الرعي، الصيد، العمل في الحقول، صيد الأسماك، كلها تأتي في إطار وصف الخليقة والتي يعتبر الإنسان جزءاً منها.



فسيفساء كنيسة القديسين الشهيدين لوط وبرقوبوس في خربة الخيط بالقرب من مادبا - الأردن وتعتبر من أجمل الأرضيات الفسيفسائية الأردنية وتعود للقرن السادس بعد الميلاد. تصور ستة صفوف من أغصان الكرم مكونة دوائر في داخلها مشاهد رعي، قطف عنب وصيد ومشاهد أخرى من الحياة الريفية.



تصوير لبلدة سبسطية في فسيفساء كنيسة القديس إسطفيان في موقع ام الرصاص بالقرب من مدينة مادبا الاردنية. ويعود تاريخها الى القرن الثامن بعد الميلاد. ونلاحظ تصوير لكنيسة كبيرة ذات برجين مع تمثيل لشوارع الاعمدة الروماني.

وكذلك تصور المشاهد ذكاء ودهاء الأنسان في تعامله مع الحيوانات المفترسة مثل الوحوش وغيرها لتظهر براعته وتفوقه على بقية المخلوقات. كما وتدل مشاهد الشجيرات القليلة المحملة بالثمار والزهور والعصافير والرسومات المائية على إظهار الأرض والسماء في صورة منتظمة وربما يعبر عن الأرض والبحر وما يرافقها من عناصر مثل الشجر المثمر، الطيور ، والأسماك وبقية الحيوانات.

وقد أصبحت مواضيع الفسيفساء أكثر تنوعا في عصر الإمبراطور جستنيان الذي حكم في القرن السادس بعد الميلاد، حيث كانت تصور الأشكال النباتية، الأشكال الهندسية، الأشكال الحيوانية، الأشكال الآدمية ولقد إمتازت هذه الفترة بتصاوير الخرائط والمدن مثل خارطة الأراضي المقدسة في مادبا (الأردن) المعروفة بخارطة مادبا، وتصاوير المدن الفلسطينية والمصرية والأردنية في كنيسة القديس إسطفيان في موقع أم الرصاص (الأردن).



جزء من أرضية فسيفساء كنيسة الخريطة في مدينة مادبا - الأردن. وهي تعود بتاريخها الى القرن السادس بعد الميلاد وتصور الاماكن المهمة في تلك الفترة في الأراضي المقدسة . وفي هذا الجزء من الصور تتصوير لمنطقه اريحا وعين السلطان ونهر الاردن ونلاحظ كيف يسبح السمك في النهر بعكس التيار من اجل ان يتفادى الموت في البحر الميت. ونرى ايضا كيفية عبور النهر من خلال القارب والحبل. تعتبر هذه الخارطة الفسيفسائية وثيقة لمعرفة الاماكن بدقة في الأراضي المقدسة.

الفسيفساء في الفترة الإسلامية

وقد مر تطور فن الفسيفساء بمراحل عديدة في العصر الإسلامي المبكر التي تعطينا خلفية واضحة عن تجليات الحضارة الإسلامية في عصورها المزدهرة، وأصبح لزخرفة الجدران حضور قوي في معظم المساجد والمباني أثناء حكم الأمويين والعباسيين، ولقد شهد العصر العباسي خاصة ظهور فن الفسيفساء الخزفي، وهو عبارة عن عملية تجميع قطع صغيرة الحجم ومختلفة الأشكال من الخزف، ويتم تثبيتها على الجدران بواسطة الجص أو الملاط.

نرى من خلال الآثار الإسلامية القديمة بفنونها المتعددة قدرات ومهارات الفنان الإسلامي في تجميل وتزيين مبانيه وبيئته المحيطة به.

إن المسلمين الذين اشتهروا في تشكيل رسومات معتمدة على التصاميم الهندسية، أبدعوا أيضا في فن الفسيفساء، ولقد تجلى ذلك بزخرفة الفسيفساء في الجامع الأموي في دمشق وقبة الصخرة في القدس.



فسيفساء المسجد الأموي في مدينة دمشق السورية. ولقد أنشأت هذه الفسيفساء في بداية القرن الثامن الميلادي وتتألف الزخرفة بشكل أساسي من المناظر الطبيعية وايضا تحتل رسوم المدن او البيوت المعزولة مساحة كبيرة من اللوحة. إضافة إلى مجموعات من الزخرفات الهندسية أو النباتية على خلفية ذهبية اللون. ويغطي على المشهد بشكل واضح اللون الأزرق والأخضر.

حكايات صاغتها أيدي صناع الفسيفساء المهرة على الجدار والقباب والأرضيات وغيرها، جملة من المساجد والقصور والحانات والنوافير والأحواض المائية...الخ.

وقد إمتد إهتمام العرب المسلمين بالفسيفساء كذلك في فترة الدولة الفاطمية في مصر وفي بلاد الأندلس، ولقد إستمر إستخدام الفسيفساء في تزيين النوافير والحمامات والأرضيات.

ومن أهم الفسيفساء في الفترة الأموية، فسيفساء قبة الصخرة في مدينة القدس والجامع الأموي في مدينة دمشق، وهي تعتبر من أقدم الأمثلة وأجملها من الفترة الإسلامية المبكرة. وترجع فسيفساء الجامع الأموي الكبير إلى عهد الوليد بن عبد الملك. وما ساعد على بقاء هذه الفسيفساء أنها كانت مخفية تحت طبقة من الكلس قبل أن يكتشفها أحد العلماء الفرنسيين في القرن التاسع عشر.

إن الرسوم التي في اللوحات تمثل أربعة أقاليم جغرافية وهي «السند والهند والسودان والروم»، وهذه الفسيفساء خالية من الأشكال الآدمية والحيوانية. ويوجد في الفسيفساء تصوير لنهر يمر من داخل مدينة، ويظهر تصاوير قصور وعمائر ومنازل وميادين وقناطر وأشجار بألوان مختلفة. وتعد هذه التصاوير ذات أهمية كبيرة لمعرفة نوعية العمارة التي كانت موجودة في العصر الأموي. وتظهر في الأعمال الفسيفسائية للجامع الأموي التأثيرات الفنية المختلفة التي تأثر بها الفن الإسلامي في تلك الفترة مثل الفن الساساني والبيزنطي وغيرهما.



فسيفساء من الفترة الأموية وجدت في موقع القسطل في الأردن.

إستطاع الفنان المسلم بأدواته الخلاقة أن يترجم لنا فلسفة هذه الحضارة من خلال ألوان متعددة من الفنون الجمالية الراقية، التي يقف الفسيفساء في قمة هرمها متربعاً على عرش الصورة الفنية المتكاملة عبر قطع مكعبة الشكل لا يتعدى حجمها سنتيمترات من الرخام أو الزجاج أو القرמיד أو البلور أو الصدف.



فسيفساء من الفترة الأموية وجدت في موقع القسطل في الأردن. وموضوع اللوحة شبيه بالوجود في قصر هشام في اريحا حيث نرى مشهد هجوم الاسد على فريسته.

فسيفساء العصور الوسطى

الاعمال الفنية قبل الفترة البيزنطية، وأيضاً نجد هنالك تأثير من الفن الاسلامي.

ولكن نجد في مدينة البندقية وخاصة في كنيسة القديس ماركو مدرسة الفسيفساء التي تأثرت بفنون الشرق ولكن في نفس الوقت حافظت على ارتباطها بالغرب. واستمر فن الفسيفساء ايضاً في القرن الرابع عشر في أوروبا. ولكن، يجب أن لا ننسى بأن المسلمين كانوا ايضاً مهتمين بهذا النوع من الفن خاصة في بلاد الأندلس والمغرب العربي الذي يسمى الزليج، وأيضاً في منطقة الشرق لتزيين المساجد والقصور والمدارس.



فسيفساء من الكاتدرائية البطريركية بازليكا القديس مارك في مدينة البندقية في ايطاليا تعود للقرن الثاني عشر.

إن فترة العصور الوسطى تعتبر من الفترات المظلمة في أوروبا حيث عم الفقر بسبب التدهور الإقتصادي حيث إنعكس هذا التدهور على مجمل الحياه في أوروبا وخاصة الفنون حيث أدى ذلك بشكل خاص على تدني مستوى فن الفسيفساء، ولكن استمرت ايطاليا في إنتاج الأعمال الفنية الفسيفسائية وكان يتم تمويلها من قبل الكنيسة من اجل تزيين الكنائس خاصة في روما. كانت العلاقة ما بين القوة أو الغنى مع الفسيفساء واضحة وصریحة في فترة العصور الوسطى.

كما يوجد أيضاً عامل مهم في هذه الفترة لا بد من الحديث عنه وهو علاقة الشرق بالغرب في فن الفسيفساء، فنلاحظ في أماكن عديدة تم الاستعانة بالفنانين من الشرق من أجل تزيين الكنائس في الغرب، ونجد من هذه الأمثلة في جزيرة صقلية، حيث تم الإستعانة بفنانين حضروا من مدينة القسطنطينية للقيام بأعمال فسيفسائية لتزيين الكنائس والقصور، ولقد تأثرت هذه الاعمال بمواضيع كانت موجودة في



فسيفساء من مدينة فاس المغربية، وهذه الفسيفساء تسمى ايضاً بالزجاج او بالزليج المغربي.



فسيفساء في الكنيسة الموجودة في قصر النورمان أو القصر الملكي في باليرمو - ايطاليا في القرن الثاني عشر. ويعتقد بأن صناع هذه الفسيفساء هم من العرب.

فن الفسيفساء المعاصرة

مستقلة على غرار فن الرسم والنحت، حيث كان في الماضي تعتبر الاعمال الفسيفسائية عبارة عن حرفة وليس فن.

في العشرينيات من القرن العشرين، طرأ تجديد على فن الفسيفساء ليس فقط في نوعية الإظهار ولكن أيضا في تقنية تشكيل اللوحة حيث تم البدء باستخدام قطع من الفسيفساء بأحجام مختلفة على عكس ما كان في الماضي.

نلاحظ بأن الاهتمام بفن الفسيفساء قد تدهور في أوروبا من القرن الخامس عشر حتى بداية القرن العشرين، ونجد استخداما جديدا لفن الفسيفساء في العمارة، ولقد كان من السابقين لهذا العمل المهندس الاسباني انطواني كاودي الذي صمم حديقة في مدينة برشلونة في عام ١٩٠٠ واستمر العمل فيها حتى ١٩١٤ حيث كسا المقاعد والأسقف وواجهات الأبنية بالفسيفساء المكونة من السيراميك الملون.

على جميع الأحوال، بدأ الكثير يعتبر الفسيفساء أسلوب آخر من أجل التعبير الفني بطريقة

حديقة كبول في مدينة برشلونة الإسبانية من تصميم المهندس انطونيو كاودي في بداية القرن العشرين حيث استخدم في عمل الفسيفساء قطع السيراميك الملونة.



فسيفساء حديثة في حديقة في مدينة رافنا الإيطالية.



بل وأيضاً في دول كثيرة لم يكن لها علاقة بهذا النوع من الفن في تقاليدنا القديمة مثل دول في القارة الإفريقية أمثال نيجيريا وجمهورية جنوب إفريقيا، وأيضاً في دول عربية مثل السعودية والإمارات، ودول مثل استراليا وأمريكا واليابان، ومن الطبيعي أن يرتبط هذا الفن بالمستوى الاقتصادي لهذه الدول بسبب ارتفاع تكلفة إنتاج اللوحات الفسيفسائية. ولكن إستمر هذا الفن بالوجود في الدول التي كانت لديها هذه الحرفية في تقاليدنا مثل تونس، المغرب، سوريا، الأردن وأيضاً فلسطين.

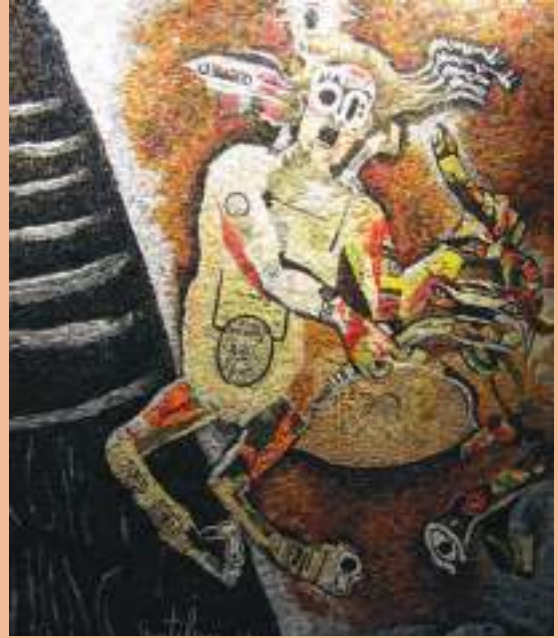
لم يعد فن الفسيفساء مرتبطاً فقط بالأماكن الدينية أو القصور، بل أصبح يزين ويكمل مدارس، مستشفيات، برك سباحة، مطاعم، فنادق، محطات مترو وقطارات ومطارات، أبنية سكنية.... الخ. أي أنه أصبح فن شعبي بمتناول الجميع. يكون له دور في المجتمع على المستوى التعليمي، الاجتماعي، الثقافي والفني.

يوجد العديد من الصرح العلمية التي تدرس فن الفسيفساء في العالم، والعديد من الدورات المرتبطة بالجامعات من أجل التدريب على هذا الفن، وفي إيطاليا يوجد مدارس تعمل على مستوى عالمي لتدريس فن الفسيفساء من أجل ان تجمع ما بين الحرفية والفن، ومن أشهر هذه المدارس مدرسة الفسيفسائيين لفيولي في سبيليمبورغو في شمال إيطاليا، ومدة التدريس ثلاث سنوات.

لقد انتشر فن الفسيفساء ليس فقط في أوروبا



فسيفساء حديثة في مدينة رافينا الإيطالية.



فسيفساء حديثة في مدينة رافينا الإيطالية.



تاريخ فسيفساء فلسطين

والكتابات القرآنية. ولقد اهتم الصليبيون في فن الفسيفساء كما وتركوا لنا أعمالا فسيفسائية مهمة، ولقد بدأ فن الفسيفساء بالاختفاء مع مرور الزمن حتى القرن التاسع عشر، حيث بدأ بالظهور من جديد مع بداية بناء كنائس وأبنية تابعة للكنيسة. وفي الفترة الأخيرة يوجد محاولة لاسترجاع هذه الحرفة والحفاظ عليها.

لقد حظيت بلاد الشام بشكل عام وفلسطين بشكل خاص بكم وفير من الأرضيات الفسيفسائية منذ الفترة اليونانية، ولقد انتشر أكثر استخدامها في الفترة الرومانية، ثم انتشرت في أرضيات الكنائس البيزنطية، والتي عملت على تصوير المواضيع الفنية المتمثلة في تصوير الحياة الريفية والأسطورية، وأيضا في الفترة الإسلامية المبكرة التي ركزت على الرسومات الهندسية والنباتية

فسيفساء الحمام الكبير في قصر هشام - اريحا.



الفسيفساء الرومانية في فلسطين

نستطيع القول أنه في فلسطين استخدمت الفسيفساء وانتشرت في العصر الروماني، كما ويؤكد ذلك الأمثلة العديدة التي عثر عليها في كافة أنحاء فلسطين. ونستطيع القول بأن الفسيفساء كانت الوسيلة المفضلة والمثلى في تزيين الأرضيات بشكل عام، ولقد تميزت أعمال هذه الفترة بالدقة وأيضا بصغر حجم فصوص الفسيفساء التي استخدمت من اجل تصنيع هذه اللوحات.

إن المواد التي تم إستخدامها في تصنيع الفسيفساء من الحجارة خاصة البيضاء منها، ولقد استخدم أيضا اللون الأسود والأحمر، هذه الألوان التي طغت على الأعمال الفسيفسائية بشكل عام.



أرضية فسيفساء فيلا رومانية في موقع صفورية بالقرب من مدينة الناصرة. حيث يعود تاريخها إلى القرن الثالث بعد الميلاد. وتعتبر من أجمل القطع في فلسطين. ويوجد في هذه الأرضية تصوير لامرأة يعتبرها الدارسون «مونايزا العرب» وذلك من دقة العمل الفسيفسائي في عملية تصوير وجهها.

فسيفساء الفترة اليونانية في فلسطين

لقد تبقى القليل من آثار الفترة اليونانية في فلسطين، ومعروف لدى الأثريين بأن أقدم أرضية فسيفسائية وجدت في موقع تل الخضر الذي يقع في الجليل الأعلى على الحدود مع لبنان. ولقد أعاد الأثريين تاريخ هذه الأرضية إلى القرن الثالث - الثاني قبل الميلاد.

وأیضا يوجد أرضية فسيفساء للحمام في قصر الحشمونيين في موقع تلول أبو العلياق في جنوب مدينة أريحا، وهي عبارة عن فسيفساء هندسية الشكل ويعود تاريخها إلى القرن الأول قبل الميلاد. وشبيهة بهذه الأعمال من حيث التقنية والطرز والتي تعود للفترة الحشمونية الهرودية، تم العثور عليها في موقع مصدة على البحر الميت، وموقع تل الفريديس «الهروديوم». ويمكن تقسيم فسيفساء هذه الفترة إلى نوعين، الأولى ذات اللون الأبيض والأسود والثانية الفسيفساء الملونة، وكلاهما كانت هندسية مع الوردية في الوسط.



أرضية فسيفساء الممر المؤدي الى الحمام القصر الغربي في موقع مصدة بالقرب من البحر الميت.

حيث تم خلعها من مكانها وأخذها وهي الآن معروضة في متحف إسرائيل في القدس.

الأرضية الفسيفسائية مكونة من لوحة مستطيلة الشكل، محاطة بمكعبات حجرية بيضاء من ثلاث جهات، ومن الجهة الرابعة محاطة بثلاث لوحات تمثل مشاهد أسطورية. أما اللوحة المستطيلة، فتتكون من إطارات هندسية، وإطار من لفائف نبات «الاقنثيا» نظام من الدوائر يجسد من أوراق نبتة الاقنثيا ويتوسطها تصاوير آدمية وحيوانية أو ما يسمى (امبليما) ولكن معظمها اختفت أو دمرت.

يحتوي الإطار الخارجي للأرضية على رؤوس آدمية على الأربع زوايا وفي الوسط من كل جانب، كما

إن أرضيات القصور والفلل كانت مبلطة بالفسيفساء مثل موقع صفورية، حيث تم الكشف عن أرضية فسيفساء تعود إلى القرن الثالث بعد الميلاد، وتعتبر من أجمل القطع في فلسطين، ويوجد في هذه الأرضية تصوير لامرأة يعتبرها الدارسون «موناليزا العرب» وذلك من دقة العمل الفسيفسائي في عملية تصوير وجهها.

ولقد وجدت أيضا أرضية فيلا رومانية في مدينة نابلس تعود الى نفس الفترة التاريخية. تعتبر واحدة من أجمل لوحات الفسيفساء الرومانية المكتشفة في فلسطين، حيث تم الكشف عنها إبان فترة النشاط العمراني في وسط مدينة نابلس في شهر أيار من عام ١٩٧٣ م. وتم الكشف عنها من خلال حفرة إنقاذية قام بها الإسرائيليون،



صورة لنسخة طبق الأصل صنعت من قبل مركز الفسيفساء - اريحا من خلال مشروع فسيفساء الاراضي المقدسة، وهذه الصورة مأخوذة من معرض تم في مدينة ميلانو الإيطالية عام ٢٠١١. وهي عبارة عن أرضية فسيفساء فيلا رومانية وجدت في مدينة نابلس حيث تعود تاريخها إلى القرن الثالث بعد الميلاد، والأصلية حاليا معروضة في متحف إسرائيل في القدس الغربية.

وفي الحلزوني الأول، لدينا تصوير لطفل يصطاد « طفل عار مجنح » بوتو»، وفي الشكل الثالث والأصغر هنالك تصوير لأرنب. ولدينا أيضا في الجزء الأوسط للإطار رأس لشاب بدون لحية. أما في الشكل الحلزوني الرابع، فهنالك فهد مصاب ينظر إلى الشمال إلى الصياد الشاب الموجود في الشكل الخامس المتأهب لطعن فهد آخر بحربته موجود في الشكل السادس. أما الرأس الذي في الجهة الشمالية الشرقية أيضا ذو لحية وعلى نمط « اوشينوس » وامتوج بأوراق الشجر.

وما يميز الإطار الهندسي الخارجي، احتوائه لشريط متعدد الألوان مشكلا دوائر متباعدة.

يحتوي على أشكال حلزونية مليئة بتصاوير لعمليات الصيد وهو عنصر أساسي عرف في الفترة الرومانية.

تمت المحافظة على ست أشكال حلزونية في الجانبين الشرقي والغربي وأربعة في الجانب الشمالي للأرضية، ولكن دمر الجانب الجنوبي بشكل سيء.

أما الجانب الشرقي للأرضية والذي يحتوي على أشكال هندسية وإطار من لفائف الاقنثيا ولرأسين في الزوايا. حيث أن الرأس الذي في الزاوية الجنوبية الشرقية ذو لحية وعلى نمط « اوشينوس » أي المحيط في الأساطير الإغريقية المتوج بأوراق الشجر.



تفصيلة من أرضية فسيفساء الفيلا الرومانية في مدينة نابلس، ويظهر في وسط الصورة صورة رأس أدمي وأيضا مشاهد الصيد. حاليا اللوحة معروضة في متحف اسرائيل في القدس الغربية.

الفسيفساء البيزنطية في فلسطين

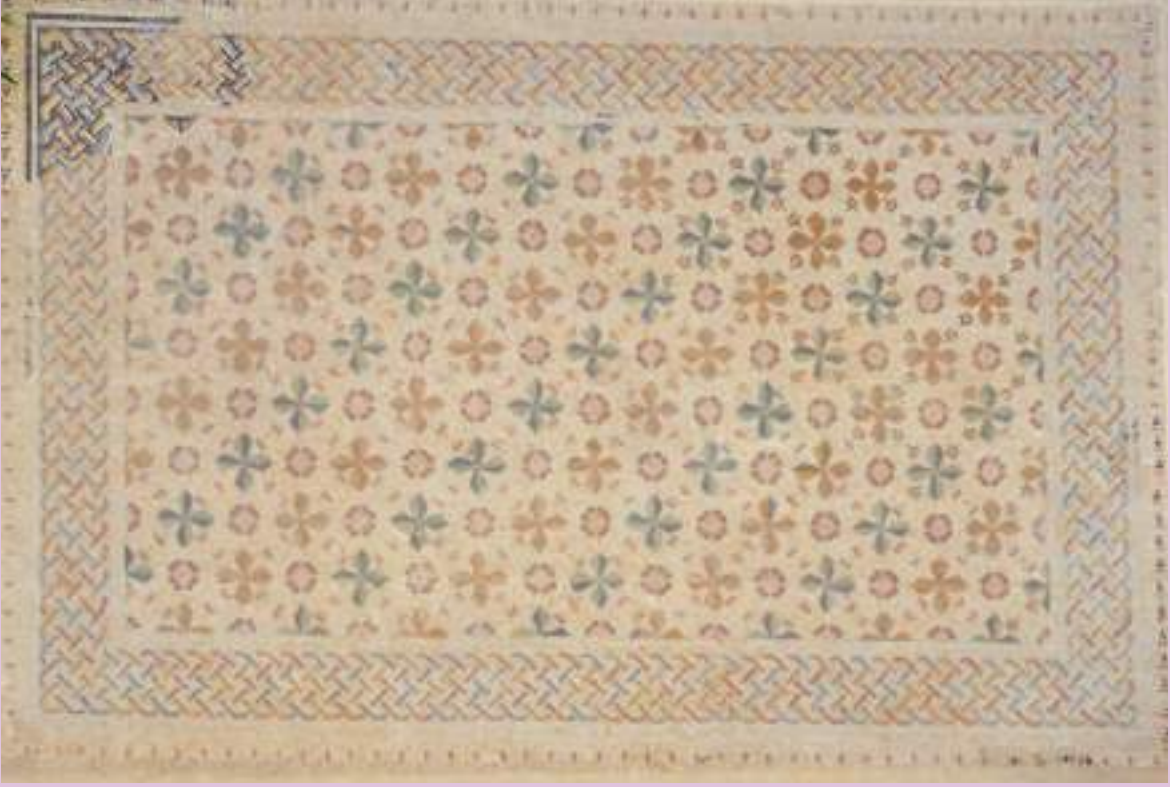
ولقد وصلت إلى يومنا هذا أرضيات فسيفساء عديدة تعود إلى هذه الفترة ولكن نعرف أن فن الفسيفساء قد كان مستخدما أيضا في فلسطين لتزيين الجدران خاصة في الكنائس، ولكن للأسف لم يصلنا أي من هذه اللوحات وفقدت مع الزمن لأسباب عديدة.

إحتوت الأرضيات الفسيفسائية على أشكال هندسية ونباتية وأيضا تصاوير آدمية وحيوانية وأيضا كتابات وإهداءات، ووجدت أيضا أرضيات فسيفساء باللون الأبيض وأحيانا فصوصها من

انتشر في فلسطين هذا الفن بشكل كبير وبمختلف المناطق في الفترة البيزنطية، خاصة من القرن الرابع إلى القرن السابع، حيث كانت تزين المباني البيزنطية وخاصة الكنائس والأبرشيات والكنس اليهودية، أما الفنانون الذين قاموا بتنفيذ هذه الفنون فهم من الفنانين المحليين الذين كانوا تابعين لزعامات محلية والتي كانت متحالفة مع السلطة البيزنطية، ولقد كانت فلسطين تحتوي على فنون الفسيفساء المختلفة ومن أهم هذه المدن وضواحيها بيت لحم، أريحا، قيصرية، نابلس وغزة.



أرضية فسيفسائية وجدت في بلدة سبسطية يعتقد بأنها تعود الى فترة القرن الخامس عشر ويظهر في الصورة تصوير سمكة وتتميز بصغر حجم فصوص الفسيفساء وتعدد الألوان التي أستخدمت في اللوحة.



أرضية فسيفساء كنيسة خربة بريقوت بالقرب من بيت أمر على الطريق بين القدس والخليل. الأرضية حاليا معروضة في متحف السامري الطيب على الطريق بين القدس واريحا وهو تابع للإدارة المدنية الاسرائيلية.

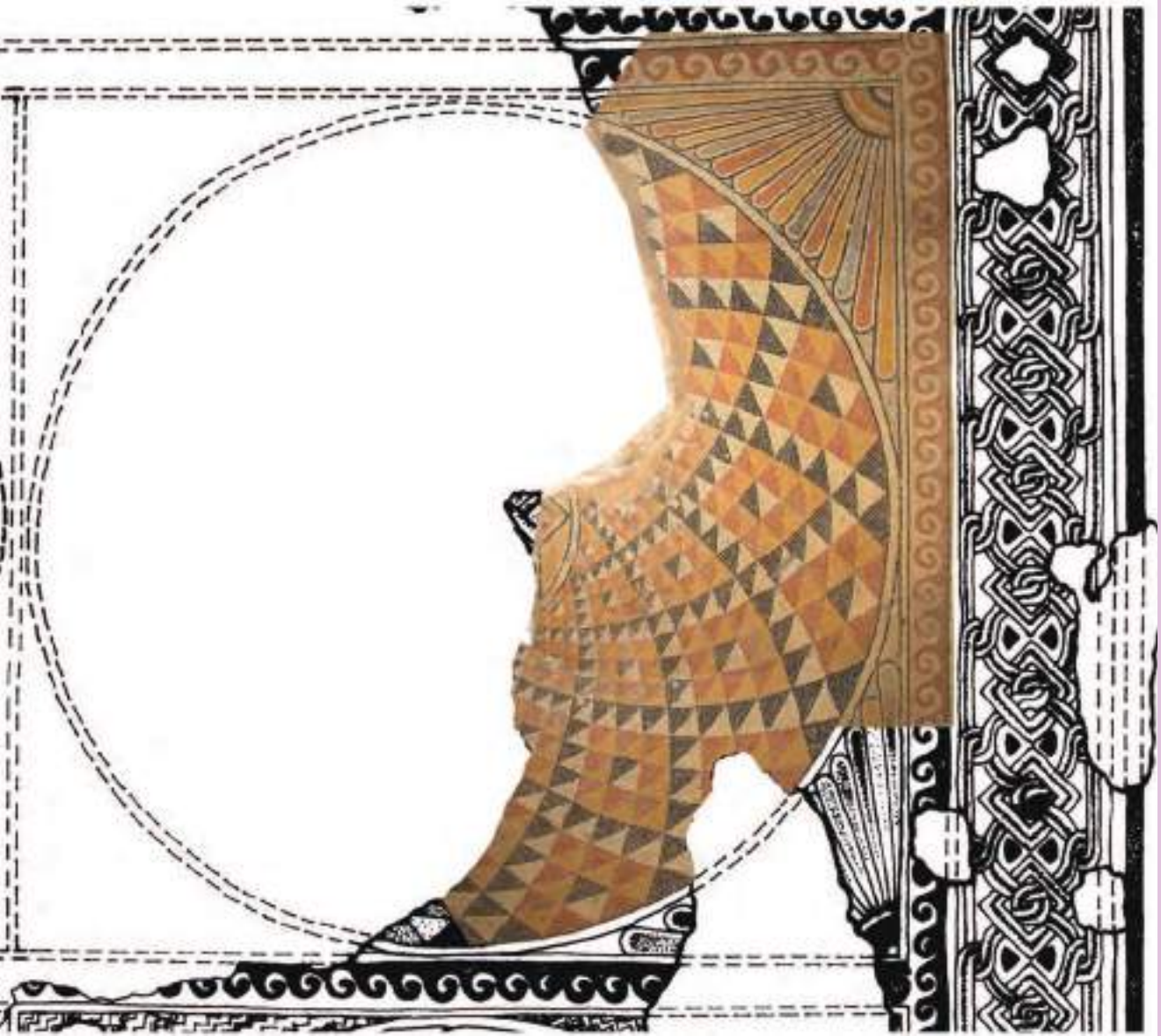
البيزنطية مكونة من سجاد ذا أشكال هندسية، وأحيانا يكون هنالك تصوير في وسط هذه السجادة التي يكون لها اطار زخرفي من أشكال متعددة غالبا عبارة عن جدلة أو تكون على شكل أمواج، وأحيانا أخرى تكون عبارة عن مربعات متكررة تحتوي على أشكال هندسية أو نباتية.

ومن أولى الأرضيات الفسيفسائية التي يمكن إرجاعها إلى القرن الرابع بعد الميلاد، فسيفساء كنيسة المهدي في بيت لحم التي بنيت في عهد الإمبراطور قسطنطين وتعتبر من أوائل الكنائس التي بنيت في فلسطين. حيث تم الكشف عن فسيفسائها في فترة حكومة الإنتداب البريطاني عام ١٩٣٤ - ١٩٣٥ ميلادية، حيث نتج عن هذه الحفرية الكشف عن هذه الأرضية على عمق

الحجم الكبير، أما الفسيفساء الأكثر استخداما في الفترة البيزنطية فلقد كانت ذات الحجم العادي اي ١ سم مربع.

وكان حجم فصوص الفسيفساء يعتمد على نوعية البناء وأهميته وأيضا على الموضوع الذي يتم تناوله في التصوير، وكان بالأساس يعتمد على الوضع الاقتصادي لصاحب العمل، فإذا كان غنيا يقوم بتوظيف فسيفسائيين محترفين قادرين على تلبية رغبات صاحب العمل بإخراج لوحة دقيقة الصنع وفنانين باستخدام الألوان، وتكون فصوص الفسيفساء صغيرة الحجم من اجل التقريب من التصوير الحقيقي.

كما قلنا في السابق، كانت الأرضيات في الفترة



أرضية فسيفساء كنيسة المهدي في بيت لحم، وهي موجودة في الصحن الوسطي من كنيسة القرن الرابع بعد الميلاد.

سجادتين رئيسيتين (الأولى بطول ٥,٨ متر والثانية بطول ٩,٢ متر).

وفي صحن الكنيسة يوجد أرضية فسيفساء، إذ يحتوي إطارها الخارجي على أشكال لأمواج البحر، ويصور الإطار طوق من الدوائر المتداخلة بشكل متناسق مع أشكال لمربعات متوازنة في خطوط مقلمة بشكل متناظر، كما يتوسط هذا الإطار

ما يقارب ٦٠ سم من أرضية البلاط الحجري للكنيسة الحالية.

لقد تبين من الحفريات بأن الكنيسة البيزنطية قد رصفت كل ممراتها وصحنها بالفسيفساء، ولقد وجد بأن أجزاء من فسيفساء أرضية صحن الكنيسة (والمثمن) بقيت بحالة ممتازة. قسمت المنطقة الداخلية لصحن الكنيسة إلى

منطقة نابلس فسيفساء الخربة وأيضا فسيفساء خربة السمرات واللطان تعودان إلى القرن الرابع بعد الميلاد.

أما الكتابات والنقوش في الكنائس المسيحية، استخدم فيها لغات أكثر مثل اليونانية، السريانية، الأرمنية، الجورجية، وفي حالات نادرة استخدمت أيضا اللغة اللاتينية، وكانت تحتوي على معلومات حول إسم المتبرع والتاريخ وإسم الفسيفسائي.

وفي القرون التي تلت، إن كان ذلك في الكنائس أو في المعابد اليهودية استخدمت نفس الزخارف بإستثناء الرموز الدينية للديانة المسيحية واليهودية. فلقد استخدمت نفس التصاميم الهندسية في الأرضيات الفسيفسائية من زخارف نباتية وتصاوير حيوانية وطيور وأسماك، بالإضافة

لوحه مؤلفة من مثلثات متعددة الألوان تظهر كأقواس متقاطعة.

إضافة إلى الأشكال الهندسية، وجدت أيضا أرضية في الرواق الأوسط مكونة من زخارف غنية من رسومات هندسية مزينة بزخارف نباتية وفواكه، ووجد أيضا في أرضية الكنيسة تصاوير حيوانية.

وفي نفس الفترة، وجدت فسيفساء في طبريا لكنيس يهودي، وهذه الفسيفساء التي كانت تزين أرضيات المعابد اليهودية والسامرية تحتوي على رموز دينية مثل الشمعدان أو الأبراج والفصول الأربعة مكتوب عليها باللغة اليونانية أو الآرامية أو العبرية، وكانت تستخدم الكتابات في الأرضيات لتسجيل الاهداءات أو المتبرعين. ومن أشهر الفسيفساء التي وجدت للمعابد السامرية في



جزء من فسيفساء خربة النتلة في مدينة اريحا وعليها نقش نادر باللغة اللاتينية.

أرضية فسيفساء موقع شلال الى الجنوب من مدينة غزة وهي تعود الى القرن السادس, ويظهر صفوف من المدايات المكونة من أغصان الكرمة الخارجة من الأثفورة, وهي من أبرز التصاميم للأرضيات الفسيفسائية التي كانت منتشرة في فلسطين.





جزء من أرضية فسيفساء الكنيس السامري في خربة السمراوات بالقرب من مدينة نابلس ويعود تاريخها الى القرن الرابع بعد الميلاد. الأرضية حاليا معروضة في متحف السامري الطيب على الطريق بين القدس واريحا وهو تابع للادارة المدنية الاسرائيلية.

تكرر لشكل الصليب المعكوف يتوسط كل صليب مربع زين برسومات لحيوانات وكائنات أخرى. أما المساحة الداخلية فتتكون من اربع وخمسون ميدالية دائرية مصفوفة في تسعة خطوط عرضية في كل صف خمس ميداليات. برزت هذه الميداليات كتعرشة لشجرة الكرمة خارجة من أنفورة تتوسط اللوحة يعرف تصميم هذه الفسيفساء بـ «تعرشة الكرمة المأهولة» وهو من أبرز تصاميم الأرضيات في فلسطين في تلك الفترة.

تحتوي الميدالية الوسطى في الخط السفلي على أمفورة ذات مقبضين والتي منها تنتشر شجرة الكرمة. يحيط بهذه الأمفورة طاووسين يحتل كل منهما مساحة ميداليتين مع صورة لطائر حجل صغير في المنطقة الفارغة فوق ذيل الطاووس، ولكن يده اليمنى مدمرة. أما الخط العلوي، فيحتوي على أربع ميداليات تم الحفاظ عليها ونستطيع أن نرى في هذا الجزء من اللوحة من اليسار إلى اليمين صورة لخروف (الثاني مفقود)، وسلّة مزدوجة يعلوها حمامتين تلتقطان ثمار خضراء وحمراء داخل السلّة وماعز، وفي الميدالية الأخيرة يظهر كبش.

بعد الكشف عن هذه اللوحة من قبل كتيبة بالجيش الاسترالي، تم الإقرار بخلع ونقل أرضية الفسيفساء في عام ١٩١٨ وشحنها بالسفن لتصل استراليا بعد شهرين. تم عرض الفسيفساء بمعارض لغنائم الحرب في كل من مدينتي ملبورن وسدني، وأخيرا وصلت معرضها الحالي في العاصمة الاسترالية مدينة كانبرا في معرض النصب التذكارية للحرب الاسترالية.

إلى سلال من الفواكه ومشهد من الزراعة والصيد.

ولقد وأستخدمت أيضا زخارف أكثر تعقيدا، والتي كانت منتشرة بكثرة مثل الأرضية الفسيفسائية التي تم الكشف عنها في عام ١٩١٧م أثناء الحرب العالمية الأولى في موقع شلال على بعد ٢١ كم إلى الجنوب من مدينة غزة وعلى مقربة من وادي غزة على الطريق الرئيسي ما بين القدس ومصر.

كانت الفسيفساء تغطي أرضية كنيسة تعود للقرن السادس الميلادي. حيث وجدت نقوش يونانية في الجزء الشرقي من الأرضية تدل على أن الكنيسة زخرت بالفسيفساء عام ٥٦١ - ٥٦٢ م.

وجدت الأرضية مدمرة بشكل جزئي، ولكن تم حصر مقاييسها الأصلية وهي بطول ١٥ متر وبعرض ٨ أمتار لسجادة واحدة محاطة بإطار، يحيط بها حيث إطار خارجي مكون من فصوص فسيفسائية من اللون الأبيض يتوسطها خط اسود يصل أشكال معينة ودائرية. أما الإطار الداخلي للأرضية، فهو شريط مكون من عملية

حرب الأيقونات

حرب الأيقونات هي عبارة عن حركة دينية ظهرت خلال الفترة البيزنطية وكان هدفها تحطيم التماثيل التي كانت موجودة في الأضرحة، الفسيفسائية داخل الكنائس والأبنية الدينية، ولقد اعتقد بعض الدارسين أن هذا التدمير جاء من خلال ديانات أخرى ولكن الدراسات الحديثة أثبتت بأن هذا التدمير جاء بأيدي المسؤولين عن الكنيسة نفسها. لقد انتشرت هذه الظاهرة في نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن، ولقد وجدت هذه الظاهرة أيضا في الأضرحة



تفصيلة من أرضية فسيفساء الرواق الوسطي لكنيسة عين الديوك «كنيسة نعران» شمال غرب مدينة أريحا. تعود تاريخها إلى القرن السادس بعد الميلاد ويظهر في الصورة أثر حرب الأيقونات التي تعرضت لها هذه الأرضية، ولقد تم ملئ الفراغ مكان تماثيل الحيوانات بمونة شيدية.

الفسيفسائية للمعابد اليهودية وليس فقط في الكنائس المسيحية.

إن موضوع التصوير والرسم في الفترة البيزنطية بدأ بشكل عفوي ولم يكن له في البداية صفة دينية، ولكن مع الزمن تأثر بالدين، وبالطبع هذه التماثيل مثل تماثيل السيد المسيح أو القديسين لا يمكن وضعها بالأضرحة الفسيفسائية بسبب استخدام هذه الأضرحة للمشي عليها.

ولقد تأثرت الأضرحة بأشكال متعددة من حرب الأيقونات، فقد كان يتم إزالة التماثيل واستخدام نفس فصوص الفسيفساء من أجل شغل الفراغ وأحيانا كانت تملأ الفراغات بواسطة مونة أو فسيفساء من اللون الأبيض.



أرضية فسيفساء الرواق الوسطي لكنيسة وجدت في جباليا - غزة من قبل دائرة الآثار الفلسطينية، وتعود تاريخها إلى القرن الخامس بعد الميلاد ويظهر في الصورة أثر حرب الأيقونات التي تعرضت لها هذه الأرضية بعد عام ٧٥٠م، ونرى كيف تم تغيير الفسيفساء التي تشكل الحيوانات والأشخاص داخل الأرضية الفسيفسائية من أجل تشوية أشكالها الأصلية

فسيفساء الفترة الإسلامية المبكرة في فلسطين

مربع، وهي مقسمة إلى ٣٤ سجادة بتصاميم هندسية مختلفة الواحدة عن الأخرى، والسجادة الوسطى قمة في الجمال حيث يعتمد تصميمها على الدوائر والمثلثات.

أما لوحة شجرة الحياة المشهورة والموجودة أيضا في قصر هشام في غرفة تسمى الديوان، فهي تعتبر إحدى اللوحات العالمية في فن الفسيفساء وذلك لدقة عملها ولحجم الفصوص الفسيفسائية الصغيرة التي استخدمت لتصنيعها، وبألوانها

لقد اشتهر خلال العصر الأموي فن الفسيفساء في فلسطين، ونجد عدة مواقع تحتوي على هذا النوع من الفن، ولقد وجد في الأرضيات كما وجد أيضا في تزيين الجدران، فأرضيات الفسيفساء في قصر هشام في مدينة أريحا تعتبر من أشهر الفسيفساء الموجودة في العالم من ناحية دقتها وجمالها و مساحتها، فلقد زينت أرضية السرداب بفسيفساء هندسية جميلة دقيقة الصنع خاصة الموجودة فوق المقاعد، وأيضا زينت أرضية الحمام الكبير الذي يبلغ مساحته ما يقارب ٨٨٠ متر

فسيفساء شجرة الحياة المشهورة في أرضية فسيفساء الديوان في الحمام الكبير في قصر هشام الأموي الذي يعود الى القرن الثامن بعد الميلاد. وتعتبر هذه الأرضية من أجمل القطع الفنية التي أنتجت في الفن الفسيفسائي



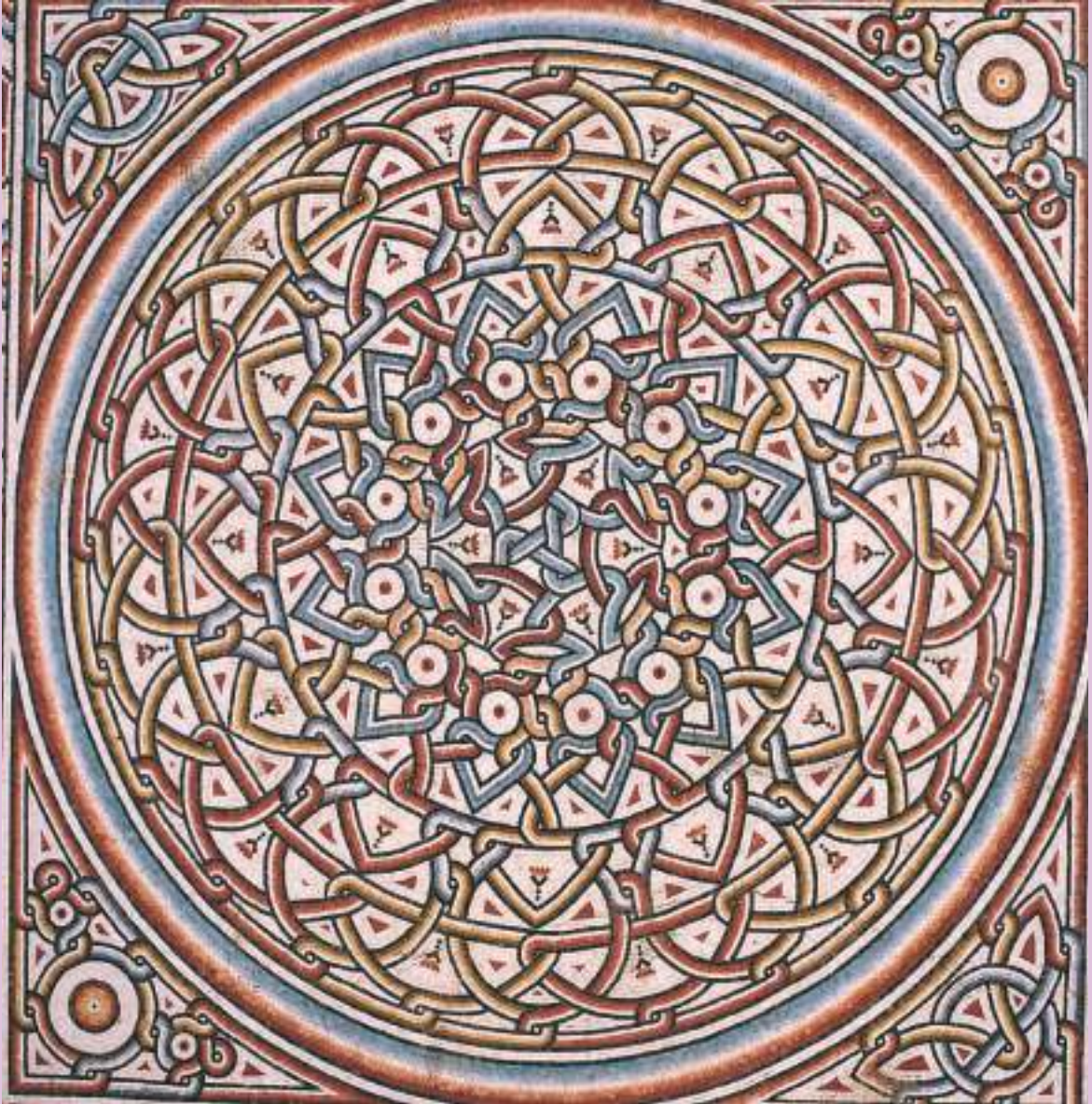
قبة الصخرة، التي شيدها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في عام ٧٢هـ / ٦٩١ م، تعد من أروع وأجمل ما أنشأته العمارة الإسلامية.

ونرى الفسيفساء تغطي أجنحة وبوابة العقود ورقبة القبة، من خلال فصوص صغيرة ومكعبات مختلفة الأحجام من الزجاج الملون والأبيض الشفاف في تآلف وتشابك مع الأحجار الوردية وحببات الصدف. ويغلب عليها اللونان الذهبي والفضي، إلى جانب الأزرق والأخضر بدرجاتهما المختلفة. ودوّنت وسط هذه التكوينات آيات من القرآن الكريم بالخط الكوفي.

جزء من أرضية فسيفساء الحمام الكبير في قصر هشام الأموي الذي يعود الى القرن الثامن بعد الميلاد.

الرائعة ولا ننسى موضوعها، يعتقد بأن تكون شجرة رمان بثمارها وتحت الشجرة يوجد اسد يهاجم غزال وفي الجهة الأخرى غزالين يعيشان بسلام.

ومن الأماكن الأخرى التي تحتوي على فسيفساء من نفس الفترة خربة المنيا بالقرب من بحيرة طبريا وأيضا فسيفساء وجدت في مدينة الرملة. والفسيفساء الأكثر شهرة الموجودة في قبة الصخرة في مدينة القدس التي تعد من أجمل ما أبدعه الفن الإسلامي. ويجمع المؤرخون على أن



فسيفساء قبة الصخرة

مكونة من مكعبات من الزجاج الملون، بعضها مغطى بطبقة رقيقة من الذهب.

في المناطق العلوية للواجهات الداخلية والخارجية للأقواس المثمنة، هنالك كتابة بفسيفساء ذهبية على خلفية زرقاء، هذه الكتابة التي يبلغ طولها ٢٤٠ متر والتي تدور حول جميع أضلع المثمن هي عبارة عن آيات قرآنية مكتوبة بالخط الكوفي. في نهاية الآيات القرآنية يوجد نقش يحتوي على تاريخ البناء واسم الذي أمر بالبناء، ولكن هذا النقش يدل على الخليفة المأمون ولقد وضع اسمه عليه بدل من اسم عبد الملك بن مروان الذي كان مكتوبا في السابق، ولقد عرف هذا لان التاريخ الذي وجد بجانب الاسم بقي كما هو ويدل الى زمن الخليفة عبد الملك وليس المأمون.

إن دقة الفن الذي تحلى به فسيفسائيون قبة الصخرة القدامى قد وصلوا إلى درجة الإتقان الذي لا يواهى. بالرغم من الرسومات المختلفة، فإن فسيفساء قبة الصخرة تشكل مع بعضها البعض مشروع ذو وحدة واحده رائعة الجمال.

تغطي الفسيفساء حوالي ١٢٠٠ متر مربع من الجدران الداخلية لقبة الصخرة، وكل شيء في هذه اللوحات الفسيفسائية متزن ومتناسق. أما الزخارف فمكونة كليا من الأشكال النباتية منثورة في المنزهريات، قرون الرخاء، والزخارف التي سميت «جواهر» مكونة من قطع صغيرة زجاجية وذهبية مزخرفة بأحجار كريمة وأصداف.

الرسومات المزخرفة تغطي بأسلوب يتلائم مع أسطح الجدران والأقواس والقبة. هذه الزخارف



فسيفساء اقواس المثمن في قبة الصخرة المشرفة.



جزء من فسيفساء قبة الصخرة الجدارية ويظهر في الصور ايضا الايات القرآنية.

توزيع الزخارف الفسيفسائية على الأسطح المختلفة لبناء قبة الصخرة



فسيفساء الأقواس المحيطة بالدائرة المركزية في قبة الصخرة المشرفة.



فسيفساء رقبة القبة المسومة الى قسمين. القسم الاول الفسيفساء التي بين الشبابيك العلوية في القبة والقسم الثاني في الجزء الاسفل من رقبة القبة.

لقد رصفت وزينت جدران قبة الصخرة بالفسيفساء في الأماكن التالية:

أقواس المثلث: تغطي الفسيفساء السطوح الموجودة على واجهات الأقواس الداخلية والخارجية والأجزاء العليا للدعائم في المثلث، وتغطي أيضا أسطح بطون الأقواس من الداخل والتي يبلغ عددها أربعة وعشرين قوس وأسطح الفسحات المثلثية حتى الأسقف.



فسيفساء اقواس المثلث في قبة الصخرة المشرفة.

الأقواس المحيطة بالدائرة المركزية: تغطي الفسيفساء جميع الأسطح العلوية فوق الأقواس من الخارج، بالإضافة إلى الأجزاء العلوية للدعائم الأربعة والفسحات المثلثية للأقواس التي يبلغ عددها ستة عشر فقط في القسم الخارجي.

مستويي حزام رقبة القبة: الجزء العلوي الذي تم عليه توزيع ستة عشر نافذة، والجزء السفلي الذي تم تغطيته تماما بالفسيفساء.

توزيع الأشكال والرسومات الزخرفية الفسيفسائية على المسطحات المختلفة لبناء قبة الصخرة

- الأسطح والفسحات المثلثية وهي الأسطح الموجودة على واجهات القوس والأجزاء العليا للدعائم والسطوح فيما بين الأقواس والتي تحتوي مجملها على عناصر زخرفية نباتية، قاعدتها عبارة عن ساق منتفخ ينمو من خلاله غصنين ينتهيان في القمة برسومات نباتية فائقة الجمال.

- حزام الرقبة السفلي والذي يحتوي على مزهريات ولفائف مشكلة ستة عشر لوحة.

- لوحات فسيفسائية تغطي باطن أقواس المثلثين والتي يبلغ عددها أربعة وعشرين قوس. والزخارف الفسيفسائية لهذه الأقواس تقريبا مختلفة كل واحدة

أن فسيفساء قبة الصخرة ذات أشكال ورسومات مختلفة وموزعة على الشكل التالي:

- أسطح الدعائم المستطيلة والتي تحتوي على أشكال زخرفية كلاسيكية لورق الخورشيف والذي ينمو منه غصنين يتفرعان إلى شكلين حلزونيين كبيرين. يخرج ما بين الغصنين ساق يعلوه تاج نباتي مموج.

- الأسطح الطويلة والضيقة في جوانب الدعائم والتي تحتوي على زخارف لأشجار زيتون ونخيل وأشكال ممدودة ومطولة.



جزء من فسيفساء بطن القوس في المثلث في قبة الصخرة . وهذه القطعة نسخة من الاصل تم حُضيرها من قبل مركز الفسيفساء - اريحا في عام ٢٠٠٩ م بمناسبة القدس عاصمة الثقافة العربية. وتم عرضها في مدن مختلفة في فلسطين والاردن وايطاليا. وهذه اللوحة تحتوي على المزهريّة وبداخلها ورود وهي اللوحة الوحيدة التي تصور الورد في فسيفساء قبة الصخرة المشرفة.

حيث الشريط الاعرض يحتل النصف الداخلي من القوس، بجانبه تمتد صفوف من الوريدات أو لفائف كرمة. أما الشريط الثالث الذي هو أيضا مكون من زخارف فسيفسائية يمتد نصف عرضه على بطن القوس ونصفه الآخر على وجهته الخارجية. يوجد قوسين مغطيان فقط بشريطين بدل ثلاثة كباقي

عن الأخرى، تزين هذه الأقواس رسومات فسيفسائية لأكاليل مشكلة من أوراق الشجر والفواكه تتدلى من السلال وتصل حتى نهاية كل قوس. هناك أيضا رسومات فسيفسائية للفاث كرمة، وجدائل تعلوها عناصر زخرفية لأوراق الخرشوف، مزهريات، قرون الرخاء، وتصوير لأصداف وسيقان نباتية.

جزء من فسيفساء قبة الصخرة . وهذه القطعة نسخة من الاصل تم تحضيرها من قبل مركز الفسيفساء - اريحا في عام ٢٠٠٩ م بمناسبة القدس عاصمة الثقافة العربية. وتم عرضها في مدن مختلفة في فلسطين والاردن وايطاليا. وهذه اللوحة تصور كطف عنب بالوان مختلفة على خلفية من الفسيفساء الذهبية، وهو جزء من شجرة خيالية قام الفنان المسلم بزخرفتها وترتيبها باشكال مختلفة من الفواكه.

- هنالك زخارف فسيفسائية تتكرر أحيانا لرسومات أشجار النخيل ووريدات بالإضافة إلى أوراق نباتية متفرقة. تشكيلة هذه الزخارف مركبة بشكل طولي وهي مقسمة في ثلاثة شرائط غير متساوية في العرض.



فسيفساء العصور الوسطى في فلسطين



فسيفساء سقف الجلجلة في كنيسة القيامة في القدس، في وسطها يوجد تصوير للسيد المسيح يعود تاريخ عملة الى الفترة الصليبية اما باقي الفسيفساء فهي من بداية القرن العشرين.

ويوجد قطعة أخرى تعود للفترة الصليبية في الجلجلة في كنيسة القيامة في القدس، حيث يوجد تصوير للسيد المسيح حامل كتاب في يده اليسرى ورافع يده اليمنى إلى الأعلى، طراز هذه الفسيفساء يوحي بأنها بيزنطية ولكن الكتابة اللاتينية الموجودة باللوحه تؤكد بأنها صليبية. هذه القطعة موجودة في سقف الجلجلة من الجزء التابع للاتين، وهذه القطعة من الفسيفساء هو ما تبقى من الفسيفساء القديمة التي كانت تزين المكان.

الأقواس.

نجد من فسيفساء هذه الفترة في فلسطين أمثلة عديدة ومن أشهرها فسيفساء الجدران الموجودة في كنيسة المهد في بيت لحم، يعرفها القليلون بسبب وجودها على ارتفاع عالي وأيضاً بسبب سوء حالها، ولكنها صنعت بأيدي الصليبيين في القرن الثاني عشر وهي تمثل المجمع المسكونية وبعض مشاهد من حياة السيد المسيح، ولقد استخدم فيها الزجاج والزجاج المذهب والصدف، ويوجد بها تصميمات شبيهة بالموجودة في داخل قبة الصخرة خاصة النباتية منها.



فسيفساء جدارية من كنيسة المهد في بيت لحم تعود الى الفترة الصليبية.



فسيفساء من محراب مسجد المدرسة الحسنية في القدس الذي يعود للفترة المملوكية.



فسيفساء تزين جدران المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل.

يوجد العديد من المدارس والأبنية التي تعود للفترة المملوكية في مدينة القدس التي تحتوي على قطع من الفسيفساء التي تزين جدران بعض المساجد خاصة التي كانت تابعة للمدارس مثل مدرسة الحسنية، فنجد بأن محراب مسجد هذه المدرسة قد زين بقطع صغيرة من الفسيفساء حيث استخدم فيها الحجارة والسيراميك والصدف وأيضا الحجارة الكريمة وهي ذات زخرفة هندسية، ويجب أن لا ننسى أيضا الفسيفساء الموجودة في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل التي استخدم فيها أيضا الزجاج المذهب.

فسيفساء الفترة الحديثة في فلسطين



فسيفساء قبة كنيسة الجثمانية في القدس انشاءت عام ١٩٢٤ م. وهي تمثل السماء مع النجوم وجذوع اشجار الزيتون.

أما الفسيفساء في كنيسة الجثمانية والتي تغطي كل أسطح القباب الداخلية وأيضا الواجهة الأمامية، وهي تعتبر من اجمل الاعمال الفنية الحديثة التي نفذت في فلسطين يطغى على هذه الفسيفساء اللون الأزرق لأن الفنان أراد أن يصور السماء بنجومها لكي يتذكر الليلة الأخيرة التي قضاها سيدنا المسيح في ذلك المكان، بالإضافة إلى جذوع وأغصان شجرة الزيتون، وتصاوير لطيور وصور آدمية استخدم في تصنيعها اكثر من اربعين لون.

كل هذه الأعمال تمت بأيدي غربية لأن فلسطين فقدت هذه المهنية خلال القرون الماضية، أي زمن الفترة العثمانية، حيث كان يتم تصنيع هذه اللوحات في بلاد الغرب وجلبها الى فلسطين من اجل تركيبها، فمثلا فسيفساء كنيسة الجثمانية تم تصنيعها في ايطاليا بأيدي فسيفسائيين ايطاليين وركبت أيضا بأيديهم.

وكما نعلم انه باواخر الفترة العثمانية في فلسطين سمح باعادة بناء الكنائس وخصوصا في منتصف القرن التاسع عشر، حيث عاد ظهور الفسيفساء من جديد بعد انقطاع دام لعدة قرون ومع اعادة بناء الكنائس بدأت الفسيفساء تعود لتزين ارضيات وجدران وأسقف تلك الكنائس، ولقد استخدمت الحجارة لتزين الأرضيات واستخدم الزجاج لتزين الجدران والأسقف.

ونرى العديد من هذه الأعمال خاصة في مدينة القدس بكميات كبيرة مثل كنيسة القيامة، حيث يوجد قطع كبيرة من الفسيفساء تمثل مشاهد من حياة السيد المسيح، ويوجد مقابل مدخل الكنيسة لوحة فسيفساء كبيرة الحجم تم تصنيعها قبل عشرة سنوات، والى اليمين من بوابة المدخل، نجد قطعة لسيدنا المسيح تابعة لطائفة الأرمن. أما في الجلجلة، فيوجد فسيفساء تزين كل سقف كنيسة اللاتين ويطغى عليها اللون الأزرق الغامق.



فسيفساء في كنيسة نياحة العذراء في جبل صهيون في القدس انشاءت عام ١٩١٠م.

مركز الفسيفساء - أريحا

هيئة تنشيط السياحة في محافظة أريحا والأغوار



العمل في مركز الفسيفساء - أريحا.

تأسس مركز الفسيفساء في مدينة أريحا من خلال مشروع «إعادة تأهيل وتقييم السياحة والمصادر الأثرية في قصر هشام». حيث قامت الحكومة الإيطالية بتمويل المشروع من خلال مؤسسة ايطالية غير حكومية وبالتعاون مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، وتحت الإشراف العلمي للبروفيسور الأب ميشيل بيتشريللو الفرنسيكاني (معهد الفرنسييسكان للآثار - القدس). كان الهدف الرئيسي للمشروع هو تدريب مجموعة من الأشخاص على جميع مجالات إنتاج الفسيفساء، بالإضافة إلى الاهتمام الخاص بالحفاظ على الفسيفساء القديمة.

المساهمة في الحماية والحفاظ على الإرث الحضاري الفلسطيني ونشر الوعي بين الناس وتعريفهم بالتراث الحضاري وقيمه بالنسبة للمجتمعات المحلية.

في بداية عام ٢٠٠٣، قام مجموعة من المتدربين بتأسيس مركز الفسيفساء كفرع من هيئة تنشيط السياحة في محافظة أريحا والأغوار من اجل

يقوم المركز حالياً بإدارة مشغل لإنتاج الفسيفساء يدوياً، كما يقوم بتنظيم دورات تدريبية للأطفال والشباب على حرفية فن الفسيفساء وإنتاجها يدوياً. وإن عملية إنتاج الفسيفساء الجديدة تشمل إعداد نسخ من الفسيفساء القديمة في المنطقة ونماذج من الفن الروماني-البيزنطي القديم وذلك باستخدام حجارة طبيعية محلية.



تقطيع فصوص الفسيفساء في مركز الفسيفساء - أريحا.

منذ تأسيس المركز وهو يعمل على تنشيط وتشجيع وتطوير التراث الثقافي الفلسطيني والمحافظة عليه. وفي الواقع يحاول المركز من خلال المشاريع والنشاطات التي يقوم بها أن يعيد إحياء فن

وعلى الصعيد الاجتماعي والتربوي يقوم مركز الفسيفساء - أريحا بإعطاء دورات تدريبية في مجال صناعة الفسيفساء، وتنظيم نشاطات توعوية للمجتمع المحلي من أجل إشعارة بأهمية التراث الفلسطيني وفن الفسيفساء. وتهدف هذه النشاطات إلى نشر المعرفة بين الناس وتعريفهم بأهمية الحفاظ على هذا الموروث الحضاري المهم، وتعليم الناس حرفة جديدة يمكن أن تكون مصدراً للدخل.

بالإضافة إلى ذلك يقوم المركز بتنظيم زيارات ورحلات لأفراد أو مجموعات محلية أو عالمية مهمة بمسارات مختلفة عن المسارات التقليدية، تتركز هذه الرحلات على المناطق التي قام المركز بالعمل بها خلال السنوات السابقة مثل أريحا وسبسطية ونابلس والقدس، والهدف من هذه الزيارات خلق علاقات اجتماعية مع المجتمع المحلي.

منذ تأسيس المركز وهو يعمل كمؤسسة أخذت على عاتقها مسؤولية تدريب أشخاص ليصبحوا خبراء ومتخصصين في مجال حرفة الفسيفساء، وكذلك خبراء في تنظيم دورات تدريبية للأطفال والشباب في الحفاظ على الفسيفساء والحرف اليدوية.

يقوم مشغلنا في مدينة أريحا وفرعه في بلدة سبسطية بتقديم مجموعة متنوعة من لوحات الفسيفساء. حيث يشمل إنتاجنا إعداد نسخ من الفسيفساء القديمة الموجودة في المنطقة، وإنتاج نماذج عن الفن الفسيفسائي القديم، وكذلك صناعة لوحات حديثة. حيث إننا نقوم باستخدام الحجارة الطبيعية أو الزجاج في تصنيع الفسيفساء.

الفسيفساء الذي كان منتشرًا بكثرة في فلسطين في الماضي، كما يحاول أن يعزّز لدى الفلسطينيين الشعور بأهمية تراثهم الثقافي. بالإضافة إلى مشاركة المجتمع المحلي في عملية الصناعة والحفاظ على الموارد التراثية والطبيعية في فلسطين.

ومركز الفسيفساء قام ويقوم بالعديد من المشاريع والنشاطات في مجال الحفاظ والترميم وبالتعاون مع مؤسسات عامة وأخرى محلية وعالمية مهمة بالحفاظ على التراث الحضاري، ويقوم مركز الفسيفساء - أريحا بعمليات تدخل لترميم بعض الفسيفساء القديمة والمواقع الأثرية في الأراضي الفلسطينية والمناطق المجاورة، والآن يقوم بمتابعة مشروع ترميم فسيفساء كنيسة الجثمانية في القدس.



خلال العمل على ترميم كنيسة مار زكا في مدينة أريحا عام ٢٠٠٧ من قبل طاقم مركز الفسيفساء - أريحا.



188.5

149

149

368

269

359

71

91

570

5

المواد والأدوات المستخدمة لفن الفسيفساء

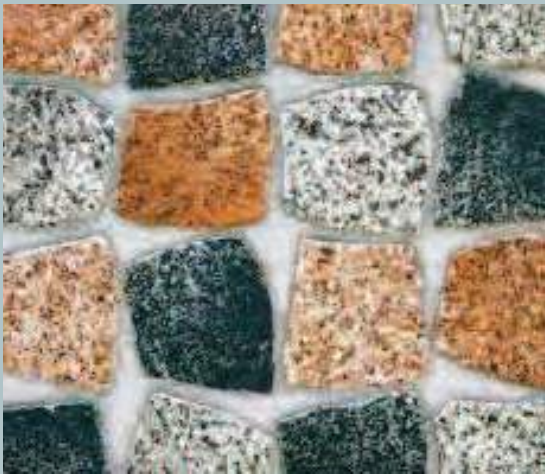
المواد الحجرية

باطن الأرض، تزيد أحيانا عن ١٠٠ كم، وتحت تأثير درجات عالية من الحرارة والضغط تتصهر المادة الصخرية وتتحول إلى مهل، ثم يتصلب هذا المهل تحت ظروف مختلفة، فتتشكل الصخور النارية.

ومن أنواع الصخور النارية في فلسطين:

الغرانيت: يتركز وجوده في جنوب فلسطين وتوجد منه أنواعاً كثيرة ومختلفة من حيث اللون وحجم الحبات والتركيب المعدني والكيماوي، والألوان التي تغلب على هذا النوع من الصخور الرمادي المحمر والأحمر القاتم، وهذا النوع من الصخور لا يصلح للفسيفساء بسبب قساوته وصلابته وصعوبة التحكم بحجمه عند التقطيع.

الصخور البركانية: وتتفاوت ألوانها بين الأخضر الساطع والأحمر والبنفسجي والرمادي.



صخور الغرانيت التي تتميز بالحبيبات والقساوة.

الأحجار والصخور تم استخدامها منذ انتشار الفسيفساء، ولقد استخدمت قطع الحصى الصغيرة الملونة ذات الأحجام المتقاربة، ومن ثم تطورت وتم تشكيل الحجارة الملونة بالأحجام المطلوبة، وبدأ الفسيفسائيون القدامى البحث عن المواد المناسبة من الصخور الملونة من أجل تلبية احتياجاتهم، وقدمت الصخور ألوانا جميلة ومتنوعة، وهذه الحجارة والصخور جاءت من الطبيعة وتكونت عبر الزمن وبعوامل مختلفة.

وتنقسم الصخور حديثا إلى ثلاثة أقسام أساسية معتمدة على الطبقة الصخرية في سطح الأرض وهي:

الصخور النارية

تتواجد الصخور النارية بداخل طبقات عميقة في



الصخور الطبيعية التي تغذي اعمال الفسيفسائين بالوانها المتنوعة والجميلة.

البازلت: وهو الصخر الأسود ، يوجد هذا النوع من الصخور في جنوب غرب البحر الميت وشمال فلسطين بالأخص في منطقة بحيرة طبريا، وهو من أنواع الانسيحات البركانية، وهي ذو حبات ناعمة سوداء قاسية.

الصخور الرسوبية

نتيجة عن ترسب المواد المختلفة في مياه البحار والبحيرات، وأصل الجزء الأكبر من هذه الصخور ناتج عن تآكل وتففت الصخور بفعل العوامل الجوية والتعرية والترسيب. لكن جزءاً هاماً من هذه الصخور نشأ بفعل الترسيب الكيميائي المباشر، أو بفعل الكائنات الحية.

الصخور الكلسية

وهي أكثر انتشاراً في فلسطين ، وتوجد في معظم الجبال فيها كجبال الخليل والقدس و نابلس والجليل. وهي أكثر الصخور إستخداماً في البناء ومتعددة الألوان ، وقد أطلق عليها أسماء محلية كثيرة ، مثل الحجر المزي و هو صخر ناعم الحبات احمر اللون. والحجر المزي اليهودي الأملس الرمادي، وهناك الحجر المزي الحلو بألوانه المتعددة أشهرها الأبيض



صخور متنوعة .

الصخور الزيتية

وهي صخور بنية اللون تميل إلى السواد ومن أمثلتها حجارة النبي موسى وهي التي تستخدم كحجر أسود في الأعمال الفسيفسائية.

ومن الصخور الرسوبية أيضا الشعاب المرجانية وصخور الترفرتين أو (الترافرتان) وحجر الصّوان والصخور الرملية.

الصخور المتحولة

هي الصخور النارية أو الرسوبية التي تتحول بتأثير الحرارة أو الضغط أو بكلاهما، دون أن يصل الصخر إلى درجة الانصهار. وهي بشكل عام ذات أصل رسوبي. ومن خصائص هذه الصخور نعومة الملمس ويستخرج من هذه الصخور بما يعرف بالرخام.

والأزرق والأبيض الموشح باللون الوردى أو الأصفر ومن خصائصه القسوة والصلابة.

ومن الصخور الرسوبية أيضا الحجر الملّكي وهو حجر خشن. وحجر البعنة ومن خصائصه النعومة . وحجر الكعكولي وهو حجر كلسي طري ، له عدة ألوان أهمها الأبيض الذي يميل إلى الصفار، ومن ألوانه أيضا الأصفر والوردي، ويتميز الحجر الكعكولي بأنه يمتص الماء ويتأثر بالعوامل الطبيعية.



صخور متنوعة .



صخور بالوان مختلفة موجودة بين القدس واريحا .

المواد الزجاجية



مكعبات ومستطيلات من الفسيفساء الزجاجية بالوان مختلفة.

بطول ٢ سم، أو من قطع أكبر ولكن بسماكة ١ سم، كما توجد على شكل أقراص يتراوح قطرها ما بين ١٥ - ٣٠ سم وبسماكة ١ - ٢ سم. وتُباع هذه المادة بالكيلو ويعتمد سعرها على اللون وخصائص المادة المكونة لها.

تستخدم هذه المواد في عمل اللوحات الفسيفسائية الجدارية، ويوجد القليل منها في الأرضيات. ولقد استخدمت لتزيين الجدران لأن هذا النوع من المواد يعكس الإضاءة وأحياناً كانت توضع الفصوص الفسيفسائية بشكلٍ مائلٍ من أجل عكس الضوء

يُصنع هذا الزجاج ليستعمل في تشكيل اللوحات الفسيفسائية، وهو عبارة عن زجاج مصهور مع ألوان خاصة تُمزج مع الزجاج ولا تتأثر بالضوء، ويتم تقطيعها يدوياً حسب الأحجام المطلوبة.

ومن خصائصها أيضاً أنها لا تترك شظايا عند تقطيعها ومن المصانع المشهورة في العالم التي تنتج هذه المواد متواجدة حالياً في إيطاليا، وللأسف الشديد لا يوجد حالياً في الوطن العربي أي مصنع مختص بإنتاج هذه المواد مع العلم أن هذه المعامل أو المصانع كانت متواجدة ببلاد الشام في القرون الماضية لإنتاج مواد لإستخدامها في الاعمال الفسيفسائية.

تُباع بالأسواق على شكل فصوص أو مكعبات فسيفسائية منتظمة مكونه من ١ سم مربع أو أحيانا



اقراص زجاجية للفسيفساء وتسمى أيضا باقراص البيتزا.

الصدف

بالزاوية المطلوبة. ولزيادة الإضاءة استخدمت الفسيفساء الذهبية و الفضية وهي مُصنَّعة من سماكة زجاجية ملصق عليها ورقة ذهبية.

يتم استخراج الصدف من البحار وهو عبارة عن القشرة الصلبة التي تحمي حيوان بحري رخوي يعيش بداخلها.

وأحياناً نجد الأصداف على شواطئ البحار بكثرة ، وتكون عندها فارغة حيث يكون الحيوان الذي بداخلها قد مات وتحلل جسمه أو التَّهَّم من قبل الكائنات الأخرى.

يتم تنظيف الصدف بعد استخراجة حتى يصبح ملمسه ناعماً ويُقطع إلى شرائح رفيعة يصل سمكها إلى ٢ و ٣ ملم من أجل تشكيلها حسب التصميم المطلوب وادخالها في اللوحات الفسيفسائية. تستورد المادة الخام للصدف في الوقت الحاضر من المكسيك أو شرق آسيا ، وبجميع الأنواع والألوان.



مكعبات وقطع مذهبة تستخدم في الاعمال الفسيفسائية وهي ايضا ذات ألوان مختلفة وملمس مختلف.

خصائص المواد الزجاجية

- سهولة تقطيعها بالشاكوش أو القطاعة أو بالكماشة.
- مقاوم للعوامل الجوية لذلك يصلح لوضع اللوحات الفسيفسائية في الخارج.
- غني بالألوان وتدرجاتها حيث يصل إلى أكثر من ٥٠٠٠ لون.
- يوجد لهذه المادة لمعة خاصة تضيء إضاءة للفصوص الفسيفسائية بعكس أشعة الضوء الساقطة على سطحها . هذه المادة ليست بالشفافة ، وميلان المكعب وطريقة تقطيعه تعطي إضاءة مميزة.



صدف البحر بعد التنظيف والتقطيع.

هو مثل المادة السابقة مكون من الطين الناعم يشوى في درجات حرارة عالية بحيث يشكل مادة قابلة للإستخدام في كافة الظروف بسبب مقاومتها لكافة الظروف الطبيعية، ومن ثم تلون هذه القطع من الفخار بألوانٍ متعددة منها ألوان مطفية وأحياناً لامعة ، ويعاد إدخالها بالأفران من جديد لنحصل على السيراميك، ومن الممكن تشكيل القطع بالأحجام التي نريدها.

هو عبارة عن نوع من أنواع الطين الناعم يسمى الصلصال، يُشوى في درجات حرارة عالية، وهذه مادة لينة قابلة للتشكيل عندما تكون رطبة بالماء قبل أن تتعرض للجفاف ومن ثم للشوي، أما بعد فيتم وضعها في الأفران على درجة حرارة عالية، حيث تصبح قاسية وصلبة وتأخذ لون الكرميد المائل إلى اللون الأحمر ولقد دخلت في تشكيل اللوحات الفسيفسائية.

ولقد انتشر استخدام هذه المادة بكثرة في المغرب العربي وفي إسبانيا ويسمى الزليج ومن خصائصه أنه عازل للماء.



قطع من السيراميك بالوان مختلفة.



قطع من الفخار.



قطع من الاحجار الكريمة.

مواد أخرى

إستخدمت منذ العصور القديمة مواد مختلفة لتشكيل لوحات الفسيفساء ، مثل القشور القاسية أو الحجارة شبه الكريمة أو الحصى الغريبة أو القواقع والأصداف وغير ذلك. ولا يزال الفنان الحديث يلجأ في كثير من الأحيان لاستخدام مثل هذه المواد. بل يتم اليوم تصنيع مواد جديدة وغريبة مخصصة لهواة هذا الفن من البلاستيك.

الحجارة الكريمة

هناك العديد من الحجارة الكريمة التي تُستخدم في الفسيفساء مثل العقيق أو الفيروز أو اللازورد أو الياقوت ، لألوانها الجميلة وقدرتها الإيحائية. وتُستخدم غالباً في التشكيلات الدقيقة للوجوه أو لإبراز انطباعات وانفعالات قوية ، لكنها قليلة الإستعمال بسبب ثمنها المرتفع.



قطع من الاحجار الصناعي ومتواجد بعدة الوان.

المواد اللاصقة

مع الماء ، وتأخذ خصائص الحجر مع تبخر الماء من المونة الشديدة.

والمونة الشديدة تتكون من خلط الشيد مع مكونات أخرى مثل الرمل أو حصى بأحجام مختلفة مع الماء، وتتراوح نسبة المواد الموجودة في خلطة المونة من ١ شيد و ٢ رمل، وتأخذ المونة الشديدة وقتاً طويلاً حتى تتصلب، ويعتمد أيضاً على سماكتها ، ومن أجل تسريع عملية التصلب يتم إضافة مواد مساعدة مثل الاسمنت الأبيض.



الإسمنت الأبيض على شكل بودرة بيضاء اللون يباع في الأسواق في بداخل أكياس ورقية ويجب ان يحفظ في مكان جاف .

الإسمنت

تم إكتشاف الإسمنت في سنة ١٨٢٤ ، وأول عملٍ استخدم فيه الإسمنت كان على يد برونيل «BRUNEL» ١٨٢٥-١٨٤٣. ويتم استخراج

تستخدم هذه المواد في عملية إنتاج اللوحات الفسيفسائية من أجل ربط فصوص الفسيفساء مع بعضها البعض وأيضاً من أجل تثبيتها مع السند الحامل. وأحياناً يصبح جزء من تزيين اللوحة اذا ترك فراغ ما بين فصوص الفسيفساء او قطع السيراميك، ويمكن إن تلون هذه المادة بالألوان المراد تركها للعيان.

المواد اللاصقة يمكن أن تكون طبيعية ويمكن أن تكون صناعية ، واختيار نوع اللاصق يعتمد أيضاً على المكان المراد وضع اللوحة به ، أي في الخارج أو في الداخل من أجل أن يقاوم العوامل الجوية عبر الزمن.

الشيد

هو عبارة عن مادة لاصقة بيضاء اللون عادة ، وهي من المواد القديمة التي استخدمت في الماضي ، يتكون الشيد من تحطيم الحجر الكلسي بواسطة شوي الحجر ، وينتج عنها مادة لزجة عندما تُخلط



مادة الشيد على شكل بودرة بيضاء اللون.



السيليكون يأتي في انابيب بلاستيكية .

باستخدام الحرارة أو بدونها، ولقد استخدم لربط فصوص الفسيفساء مع بعضها البعض من اجل تخفيف وزن السند الحامل لقطعة الفسيفساء من اجل نقلها.

عجينة الطحين

تتكون هذه العجينة من ٣٠ غم من دقيق القمح و٢٥٠ غم ماء ونكهة الخل. يتم تحضيرها من خلال مزج الدقيق مع الماء بشكل جيد حتى يمتزج الماء مع الدقيق، ومن ثم توضع على نار هادئة لمدة ٥ دقائق مع الاستمرار في التحريك طوال المدة حتى تتماسك العجينة ، ومن ثم نضيف نكهة الخل عليها حتى تعطي رائحة لطيفة. يمكن استخدام هذه العجينة لأكثر من مره ولكن يجب أن يتم حفظها في الثلاجة.

تستخدم هذه العجينة لتثبيت فصوص الفسيفساء على قطعة القماش او الورق بشكل مؤقت حتى يتم الإنتهاء من رص جميع المكعبات الفسيفسائية.

الإسمنت من الحجر الكلسي (كربونات الكالسيوم) ومن مادة الجير (سيليكات الألمنيوم) التي تحرق على درجة حرارة عالية وتصبح مكونات الإسمنت أكسيد الكالسيوم، أكسيد الألمنيوم، سيليكات و أكسيد الحديد.

في المونة الأسمنتية العادية تكون النسب المستخدمة ١ إسمنت إلى ٣ رمل، وكما هو معروف أن الإسمنت عبارة عن مادة عازلة وتمنع مرور الماء، وأيضا تحتوي على نسبة عالية من الاملاح، ويمكن لهذه الأملاح أن تشكل ضرر كبير على الإنشاءات.



الاسمنت الأسود على شكل بودرة ناعمة.

السيليكون

السيليكونات أو بوليسيلوكينات وهي مواد غير عضوية تحتوي على عمود فقري من السيليكون والأكسجين مع مجموعات جانبية مرتبطة بذرات السيليكون، والسيليكون ويدعى أيضاً بالسيليسيوم وهو عنصر كيميائي ويعتبر ثاني أكثر العناصر وفرة في القشرة الأرضية بعد الأكسجين. ويكثر السيليكون في الصخور النارية وفي الكوارتز والرمل وغيرهم. ويتواجد على شكل زيوت أو شحوم أو لدائن، ويستخدم في صنع المواد اللاصقة والزيوت والمطاط الصناعي. يستخدم السيليكون كمادة لاصقة



طريقة تحضير عجينة الطحين اللاصقة من خلال تسخين الخلطة مع التحريك.



الادوات والمواد التي تستخدم من اجل تحضير عجينة الطحين اللاصقة.



نستمر بالتسخين والتحريك حتى تصبح الخلطة لزجة.



تحضير عجينة الطحين بوضع الكميات بالمقادير المطلوبة .



يتم في النهاية زيادة الخل على خلطة عجينة الطحين .



خلط المواد مع بعضها البعض قبل وضعها على النار.

الأدوات

المعدات التي تستخدم في التقطيع

إن الأدوات التي تستخدم في إنتاج اللوحات الفسيفسائية هي أدوات يدوية بسيطة وقليلة ولم تتغير عبر الزمن، فهي تقريبا نفس الأدوات التي كانت تُستخدم في الفترة الرومانية. ومن الأدوات الحديثة التي دخلت على حرفة الفسيفساء القطاعة الميكانيكية التي تقوم على مبدأ تحريك الدولاب الذي يقوم بدوره بتحريك القطاعة للأعلى وللأسفل من أجل تقطيع الفصوص الفسيفسائية.

الشاكوش القاطع والمقصلة

وهو عبارة عن شاكوش على شكل قوس مصنوع من المعدن، وهو من عدة أنواع من حيث الحجم. أما المقصلة فهي على شكل مثلث في الأعلى ومدبب بالأسفل من أجل تسهيل عملية تثبيتها في جذع



المقصلة التي تثبت في قطعة الخشب الكبيرة.

شجرة أو قطعه الخشب، وهذه تفيد في ثبات القطع عليها بالإضافة الى امتصاص الضربات وايضا لتكون على ارتفاع الشخص لتسهيل عملية التقطيع.

تعتبر الشاكوش هذه من أفضل أدوات هذا الفن لدقتها وفعاليتها، ولا تزال تعد الخيار الأفضل لحرفة الفسيفساء حتى اليوم.

منشار الحجر

وهو عبارة عن منشار ميكانيكي كهربائي يعمل باستخدام الكهرباء ويحتوي على مسطره تقوم بتحديد قياس الحجر المطلوب تقطيعه، ويتم تقطيع الحجارة او السيراميك على شكل مسطر أو أصابع حجرية. ويستخدم الماء في تسهيل عملية التقطيع



الشاكوش القاطع والمقصلة المثبتة في قطعة خشب كبيرة.



منشار الحجر الكهربائي الذي يعمل بالماء.



الكماشة القاطعة للفسيفساء الحجرية.

الكماشة

يستعين الفسيفسائيون بالكماشة من أجل التحكم بحجم فصوص الفسيفساء الحجرية او الزجاجية.

الملقط

هذه الأداة تُستخدم من أجل وضع فصوص الفسيفساء وتثبيتها في مكانها في اللوحة بسهولة وخاصة عندما تكون فصوص الفسيفساء صغيرة

والحد من انتشار الغبار. ويجب أن يكون إستخدام المنشار بحذر، ويُنصح بارتداء النظارات الواقية والقفازات وسماعات الأذن.



الكماشة القاطعة للفسيفساء الزجاجية.



تقنيات وأساليب وخطوات تطبيق فن الفسيفساء

إختيار المشروع



تصميم لوحة فسيفسائية بواسطة الرسم الحر حين تتوفر القدرة الفنية على الرسم.

من الممكن اختيار رسم معين من صورة ما أو لوحة فنية معينة أو ان يتم تصميم الرسم المراد تنفيذة من مخيلة الفنان، والأهم من ذلك يجب مراعاة الألوان المناسبة من الحجارة أو اي مادة أخرى تدخل في عمل اللوحة الفسيفسائية، مع الأخذ بعين الإعتبار في أن تساعد هذه الألوان علي خلق الضوء والظل من خلال تدرجها للتقرب من اللوحات الفنية.

يتم اختيار وتجهيز الرسومات المراد العمل عليها، ويجب أن تتوفر فيها الشروط التالية:

- 1- سهولة الرسم، وذلك من اجل تحويل الصورة او الرسم الفنية بالألوان الى لوحة فسيفسائية من خلال فصوص الحجارة الملونة.
- 2- إختيار الألوان المناسبة من الحجارة أو الزجاج التي تلائم ألوان اللوحة الأصلية.
- 3- مراعاة تدرج قوة الألوان.

- يقوم الفنان بتجزئة الرسم إلى مساحات لونية.

أما الشخص الذي ليست لديه القدرة على الرسم ويود أن يقوم باستنساخ قطعه فسيفسائية او رسمه فيتم بالطريقة التالية:

- يتم إستنساخ الرسم بالألوان الطبيعية لها على ورق من خلال طباعته بالحجم المطلوب، ويجب أن تطبع الرسم بالمقلوب إذا أردنا العمل بالطريقة الغير مباشرة، أما إذا أردنا العمل بالطريقة المباشرة فيجب أن تكون الرسم او الصورة بشكلها الصحيح.

التصميم

إن الأسلوب المستخدم في تصميم اللوحة الفسيفسائية يعتمد على القدرة الفنية للشخص، فإذا كان لديه القدرة على الرسم الهندسي أو الحر فيإمكانه القيام برسمها بالحجم الذي يرغب به ويتم بالطريقة التالية:

- نقوم برسم الصورة أو الموضوع على قطعة من الورق بالحجم الذي يراد تنفيذة ولكن بشكل معكوس.



- يتم نقل الرسمة التي تم اختيارها على قطعة من القماش أو الكرتون برسم معالمها بواسطة ورق الكربون إذا أردنا العمل بالطريقة المباشرة والغير مباشرة. حيث يتم إستخدام نفس الأسلوب ويجب التركيز على التفاصيل في الرسمة مع الحرص في الطريقتين على إبقاء الصورة أو الرسمة أمام أعيننا من أجل اختيار الألوان وأحجام وأشكال فصوص الفسيفساء بطريقة صحيحة.

٣- عملية استنساخ الرسمة على قطعة القماش أو النايلون بواسطة مرور القلم فوق خطوط الرسمة للنقل بواسطة ورقة الكربون على قطعة القماش و النايلون.



١- التحضير من اجل نقل الرسمة على قطعة قماش او على النايلون.



٤- الانتهاء من عملية الاستنساخ وازالة الرسمة والكربون.



٢- يتم تثبيت الرسمة على ورقة كربون ومن تحتها قطعة القماش او النايلون.



٥- رسمة اللوحة جاهزة لاستقبال فصوص الفسيفساء.

تقطيع الحجارة

بعد الإنتهاء من إعداد المشروع وتنفيذ التصميم وتحديد طريقة العمل ننتقل إلى الخطوة التالية وهي تقطيع الحجارة بألوانها المطلوبة ، حيث يتم أخذ الحجارة الخام ذات الألوان المختلفة وتجزئتها إلى قطع طويلة الشكل على شكل أصابع أو مساطر، وتعتمد مقاطع هذه الأصابع على نوعية العمل المطلوب عمله وبالدرجة الأولى على سماكة القطعة الواحدة من الفسيفساء، تتم عملية قص الأصابع بواسطة منشار لتقطيع الحجارة.



تقطيع المساطر الحجرية بواسطة الشاكوش القاطع والمقصلة الى مكعبات.

ومن ثم تؤخذ الأصابع وتقطع إلى مربعات حسب الحجم المطلوب ، أي بما يتناسب مع حجم التصميم، عادة يتم استخدام الحجم (٨ X ٨ X ٨) ملم أو (١٠ X ١٠ X ١٠) ملم، تقطع الحجارة باستخدام المِقصلة والشاكوش القاطع كما سبق وذكرنا، وهذه هي الطريقة التقليدية التي تم تقطيع الحجارة بها قديما.



تقطيع الحجارة على شكل مساطر أو أصابع بواسطة المنشار الكهربائي.



فصوص الفسيفساء بعد التقطيع.

تقطيع المساطر الحجرية بواسطة الشاكوش القاطع والمقصلة الى مكعبات.



تشكيل اللوحة بقطع الحجارة الصغيرة

اللوحة الفسيفسائية، حيث يتم وضع قطع الحجارة الصغيرة (فصوص الفسيفساء) على قطعة القماش أو الكرتون بأحجام وألوان القطع الحجرية المطلوبة.

يُستخدم في وضع الحجارة أدوات مثل الملقط الذي يساعد على وضعها في المكان المناسب إذا كانت قطع الحجارة ذات أحجام صغيرة، أو باليد مباشرة إذا كانت أحجامها متوسطة وكبيرة.

يتم تثبيت أو إلصاق هذه القطع الحجرية على

في هذه المرحلة من العمل تختلف الطريقة باختلاف الطريقة المستخدمة في العمل أي الطريقة المباشرة أو الغير مباشرة.

فالطريقة الغير مباشرة وبعد الانتهاء من تحديد المشروع واختيار التصميم تتم عملية نقل اللوحة ورسمها على قطعة من القماش أو الكرتون كما شرحنا سابقا. حيث تكون الرسمة أو الصورة لدينا بالمعكوس.

تعتبر هذه الطريقة هي الأسهل في تطبيق عمل



الأسلوب المباشر في عمل الفسيفساء حيث يتم وضع المكعبات الفسيفسائية الزجاجية على المادة اللاصقة مباشرة. تم التقاط هذه الصورة من خلال مشروع تدريبي لمدارس مدرسة افتتح - بيت لحم من خلال المشروع الممول من مؤسسة افسى الإيطالية.

تقنية العمل المباشرة

يعتمد العمل بهذه التقنية على إلصاق قطع الحجارة الصغيرة (فصوص الفسيفساء) مباشرة على قطعة القماش أو الكرتون أو السند الحامل باستخدام خلطة شيدية أو جبسية أو إسمنتية أو دبق بلاط أو أي لاصق كيميائي، وهذه التقنية تحتاج إلى دقة ومهارة عالية، ومن ميزات الإيجابية إستطاعت رؤية نتائج العمل باستمرار والسيطرة على اختيار الألوان، وأيضاً من نتائجها بأن سطح القطعة الفسيفسائية ليست على نفس المستوى وهذا يعطي قوة للوحة من ناحية الضوء والظل وخاصة في الفسيفساء الزجاجية حيث يكون انعكاس الضوء بأشكالٍ مختلفة.

الكرتون أو القماش باستخدام العجينة المصنّعة من الدقيق الأبيض والماء، وتُستخدم هذه المادة مؤقتاً في تثبيت الحجارة الصغيرة إلى حين الإنتهاء من تشكيل اللوحة كاملة.

وتستخدم هذه المادة (عجينة الطحين) لسهولة إزالتها وتنظيفها من على وجه سطح القطع الحجرية الصغيرة بعد الإنتهاء من صب اللوحة بخلطة إسمنتية أو مادة دبق البلاط.

أما إذا تم استخدام الطريقة المباشرة فبدل استخدام عجينة الطحين في تثبيت الحجارة الصغيرة، يتم استخدام خلطة دبق البلاط أو الشيد أو الجبس أو مادة لاصقة كيميائية.

بعد ذلك نضع المكعبات الملونة حسب الرسم الذي تم تنفيذه وقد تحتاج هذه العملية إلى صقل أو تصغير بعض القطع وذلك حسب الحاجة وبعد ذلك تستخدم مواد لإلصاق القطع (الغراء الأبيض، سيكوتين وغيره من المواد اللاصقة).



الأسلوب المباشر في عمل الفسيفساء على لوحة بثلاثة أبعاد أي على شكل مجسم حيث يتم وضع المكعبات الفسيفسائية على المادة اللاصقة مباشرة.

الأسلوب المباشر في عمل الفسيفساء من السيراميك من خلال دورة تدريبية لطلاب مدرسة افتتح - بيت لحم من خلال مشروع بتمويل من خلال مؤسسة افسى الإيطالية. حيث تم العمل على تلبس الأواني الفخارية بقطع من السيراميك الملونة بأحجامها المختلفة بواسطة المادة اللاصقة .

تقنية العمل بالطريقة الغير مباشرة

بعد الإنتهاء من تحديد المشروع واختيار التصميم تتم عملية نقل اللوحة ورسمها على قطعة من القماش أو الكرتون وبعد الإنتهاء من تشكيل اللوحة الفسيفسائية باستخدام المادة اللاصقة التي تم إعدادها من الدقيق الأبيض والماء من أجل تثبيت المكعبات الفسيفسائية، ليتم بعد ذلك صب اللوحة باستخدام خلطة شيدية أو جبسية أو إسمنتية أو دبق بلاط أو أي لاصق كيميائي.

ومن ميزات هذه الطريقة القيام بتجهيز اللوحات في المشغل بصورة مريحة، ومن ثم نقل اللوحة إلى السند الحامل المطلوب، أي وضعها في داخل بلاط أو جدار أو في داخل إطارات خشبية (براويز) ...الخ.

بعد وضع اللوحة فوق السند الحامل المطلوب يتم إزالة قطعه القماش أو الكرتون عن سطح الفسيفساء بواسطة ماء فاتر ومن ثم تنظيف السطح من بقايا المادة اللاصقة (عجينة الطحين). من أهم نتائج هذه الطريقة بأن سطح القطعة الفسيفسائية تكون كلها على نفس المستوى.



صب المادة اللاصقة النهائية على الخلف من اللوحة.



بعد جفاف المادة اللاصقة يتم ازالة قطعة القماش من عن سطح اللوحة الفسيفسائية.



وضع مكعبات الفسيفساء في أماكنها بواسطة الملقط وباستخدام عجينة الطحين اللاصقة وهذا الاسلوب يتم استخدامه بالطريقة الغير مباشرة..

الحوامل والإسناد والإطارات

المونة (الخلطة) فوق اللوحة الفسيفسائية ضمن الإطار، ثم تترك لتجف، ثم يقلب الإطار بما فيه ثم تستخدم إسفنجة مبللة من أجل ترطيب الورقة أو قطعة القماش ليتم نزعها عن سطح اللوحة ومن ثم تنظيفها.

الفسيفساء يمكن أن توضع في أماكن عديدة , فيمكن أن تُعرض على الجدران أو أن توضع في الأرضيات, ويمكن أن تكون داخلي أو خارجي في نافورة أو كنيسة أو مسجد, ولكن يجب ان يتم اختيار اللاصق والحامل المناسب.

الحوامل المؤقتة

عندما تستخدم الطريقة الغير مباشرة يمكن إستخدام الورق أو القماش القطني كحامل مؤقت , ويتم تثبيت فصوص الفسيفساء على هذه الحوامل بواسطة غراء أو خلطة الماء والطحين لسهولة إزالتها لاحقاً. بعد الإنتهاء من تشكيل اللوحة الفسيفسائية، نقوم بتجهيز مونة (الخلطة) المكونة من الإسمنت والرمل الناعم وخلطها بالماء، ومن ثم تسكب هذه



وضع المونة (الخلطة) اللاصقة فوق الشبك البلاستيكي من أجل وضع في سندها النهائي.



وضع الشبك البلاستيكي فوق اللوحة من أجل تجهيزها لصب المونة (الخلطة) اللاصقة.



صب اللوحة من المونة (الخلطة) اللاصقة.



احامل نهائي تم استخدامه في إحدى اللوحات في مركز فسيفساء - اريحا , حيث تم استخدام صفيحتين من الصاج المعدني الجلفن واستخدم بينهما قطع فلين أبيض عازل خفيفة ووزنة.



عملية تثبيت اللوحة الفسيفسائية على الجدار.



التحضير من اجل وضع لوحة فسيفسائية على حامل خشبي. ويعتمد سماكة الحامل الخشبي على كبر اللوحة الفسيفسائية. ولا ينصح باستخدام الحوامل الخشبية في الأماكن الخارجية ويستخدم السيلكون في تثبيت اللوحة على الخشب.

أما إذا تم استخدام الطريقة المباشرة فيمكن استخدام مونة الشيد من أجل تثبيت فصوص الفسيفساء أو دبق البلاط أو أي لاصق صناعي آخر , ومن ثم يتم تثبيت اللوحة على السند الثابت.



الإنهاء من صب المونة (الخلطة) فوق اللوحة الفسيفسائية وتركها لتجف وتتصلب.

حوامل نهائية

عندما يتم العمل بالطريقة المباشرة او الغير مباشرة يمكن أن يتم استخدام الحوامل من الخشب او الاسمنت او الرخام. وينصح بعدم استخدام الخشب العادي إذا كان المكان الذي يراد وضع اللوحة الفسيفسائية به في الخارج بسبب تأثره بالعوامل



الواح من الارولام مصنعة من مادة الالنيوم. مكونة من صفيحتين وبداخلهما المنيوم على شكل خلية نحل. يوجد في الاسواق بعدة سماكات ويستخدم كحوامل نهائية للوحات الفسيفسائية ومن ميزاته بأنه خفيف الوزن وتحمل ايضا اوزان كبيرة دون الإنحناء خاصة في اللوحات ذات الحجم الكبير ومن سيئاته بأنه عالي الثمن.



تنظيف لوحة الفسيفساء باستخدام الفرشاة والماء.

الجوية بشكل ملحوظ، وإذا تم اختيار مكان العرض بالخارج فلا بد من إستخدام خشب يقاوم العوامل الجوية مثل الخشب المتعدد الطبقات.

الإسمنت يعتبر المادة الأكثر مناسبة والهامة للإستخدام الخارجي، ويمكن تقوية السند الإسمنتي بواسطة شبكة حديدية ، ومن خصائصه أيضا بأنه يقاوم العوامل الجوية وهو الأفضل للقطع كبيرة الحجم.



تنظيف حواف اللوحة بعد وضعها على السند النهائي.

نسخة من لوحة شجرة الحياة نفذت من قبل مركز الفسيفساء - اريحا وحاليا موجودة في روما - ايطاليا.





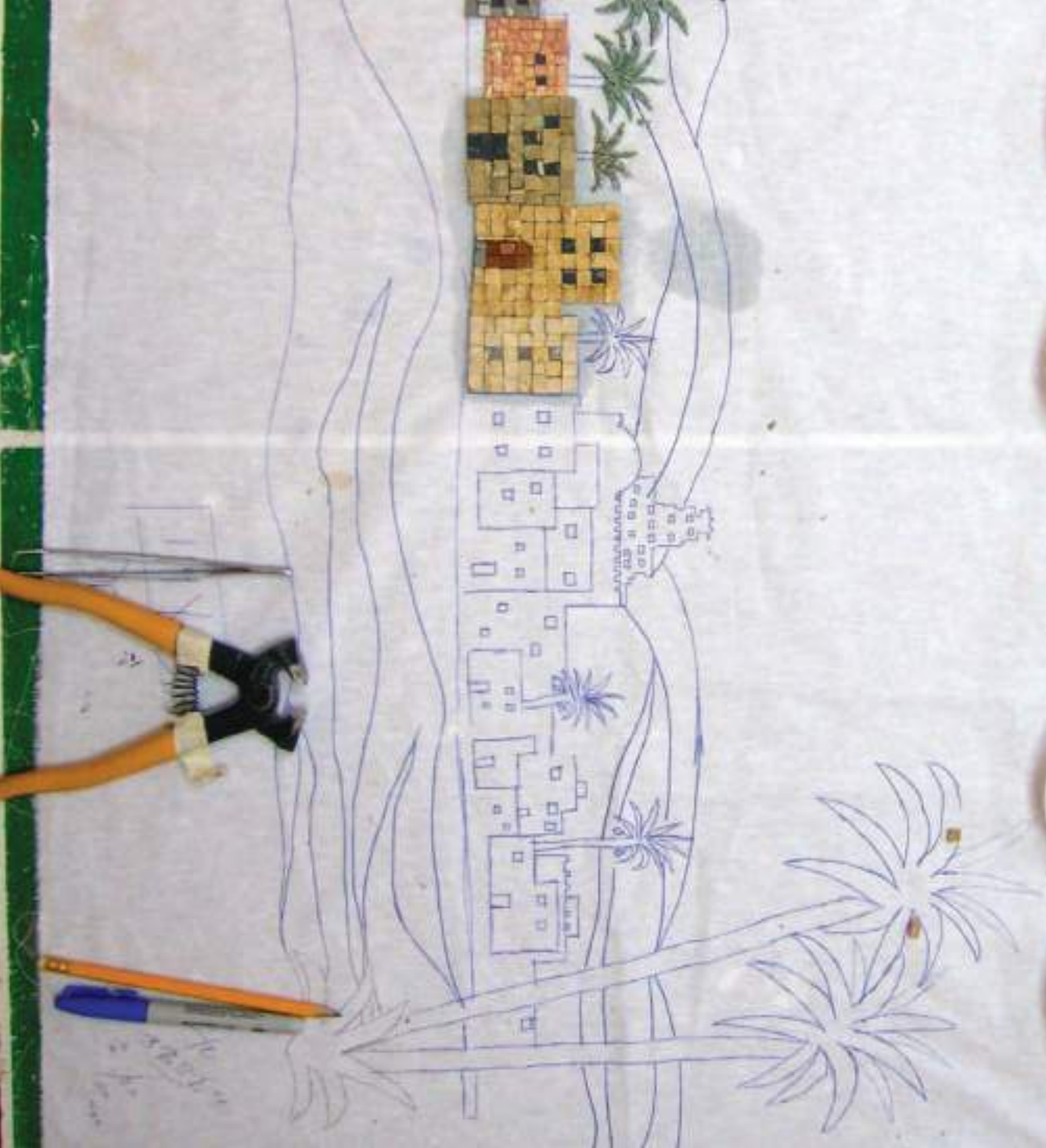
إطارات خشبية بأحجام مختلفة

في النهاية يمكن طلي اللوحة بمادة البولوريد من أجل حماية اللوحة واعطائها القليل من الاشراق.

الإطارات

بعد الإنتهاء من تشكيل اللوحة ووضعها على السند النهائي , يمكن إستخدام عدة مواد من أجل وضع اللوحة في داخل إطار من الخشب أو الحديد.





شجرة الزيتون



مكونة من فصوص الفسيفساء الحجرية من اللون الأبيض.
وتتشكل لوحة الفسيفساء لشجرة الزيتون من الخطوات التالية :

- يتم تحضير التصميم باستخدام الكمبيوتر أو الرسم اليدوي ويتم طباعته حسب الحجم المطلوب العمل

فسيفساء حديثة تُصوّر شجرة الزيتون والتي تشتهر فلسطين بزراعتها وهي ترمز إلى الصمود والبقاء.

- موضوع اللوحة المكون لتصوير شجرة الزيتون من فصوص الفسيفساء الحجرية من اللون الأخضر، واللون البني لتصوير جذع الشجرة وبعض الفصوص من الفسيفساء الزجاجية الذهبية. أما خلفية اللوحة



المروء بالقلم فوق الخطوط المراد نقلها من الصورة على القماش باستخدام الكربونة.



التحضير من أجل نقل الرسمة على القماش بواسطة الكربون. بحيث يتم تثبيت القماش على الطاولة وفوقه الكربون ومن ثم الرسمة المطبوعة بواسطة الكمبيوتر.



بعد الإنتهاء من نقل الرسمة على قطعة القماش يبدأ التحضير لوضع المكعبات الفسيفسائية فوق قطعة القماش.



الإنتهاء من نقل الرسمة على قطعة القماش.

قلم حبر أو رصاص، ويجب الضغط على القلم حتى يتم نقل التصميم على القماش، كما يجب التأكد من أننا قمنا بنقل الخطوط الأساسية للتصميم على القماش.

- بعد الإنتهاء من نقل جميع الخطوط الأساسية المراد رسمها يتم إزالة التصميم وإزالة الكربونة الناسخة. من ثم يتم تثبيت قطعة القماش التي تحمل التصميم على سطح مستوي وصلب.

- يتم إختيار الألوان لتشكيل اللوحة الفسيفسائية.

عليه. ثم يتم نقل تصميم شجرة الزيتون على القماش باستخدام ورقة الكربون حيث يتم وضع الكربونه الناسخه وتثبيتها فوق قطعة القماش بعد التأكد من أن قطعة الكربون الناسخة تغطي جميع أجزاء التصميم وبعدها يُتَبَّت القماش باستخدام السكوتش (اللاصق الورقي).

- يتم إلصاق التصميم فوق قطعة القماش التي تعلقو الكربونة الناسخة . ثم تبدأ عملية النسخ من خلال المرور على الخطوط الأساسية للتصميم باستخدام

القماش بشكل مؤقت حتى يتم الإنتهاء من رص جميع المكعبات الفسيفسائية.

- تتم عملية رص فصوص الفسيفساء حيث نبدأ من الموضوع الداخلي لشجرة الزيتون ومن ثم خلفية اللوحة. ونبدأ بجذع الشجرة ثم الأغصان والأوراق من اللون الأخضر، ونحتاج في العمل على رص فصوص الفسيفساء لأدوات تساعد وتسهل في

بحيث يتم تقطيع الحجارة على شكل أصابع أو مساطر بإستخدام المنشار الكهربائي. ثم يتم تقطيع أصابع الحجارة إلى مكعباتٍ صغيرةٍ حسب المطلوب بواسطة المِقَصلة وشاكوش الفسيفساء.

- بعد تقطيع الحجارة والحصول على فصوص الفسيفساء يتم تحضير العجينة (ماء وطحين) التي تعمل على تثبيت فصوص الفسيفساء على قطعة



الإستمرار في رص المكعبات الفسيفسائية من الداخل الى الخارج لتشكيل اللوحة.

البداية في وضع المكعبات الفسيفسائية فوق قطعة القماش من أجل تشكيل اللوحة الفسيفسائية حيث نبدأ بجذع شجرة الزيتون



- بعد الإنتهاء من وضع فصوص الفسيفساء على الموضوع الداخلي نقوم بتحديد الإطار الخارجي وذلك حسب حجم اللوحة المطلوب، وأيضا حسب حجم السند الحامل الذي سوف توضع به قطعة الفسيفساء.

تقطع الحجارة وحملها وتثبيتها وهي الكماشة التي تساعد على تشكيل وقص الأجزاء الزائدة من مكعب الفسيفساء. والملقط المعدني الذي يساعد في حمل فصوص الفسيفساء ووضعها في عجينه الطحين، حتى الإنتهاء من جميع اللوحة.



بعد عملية تحديد اللوحة من الخارج.



يتم تحديد الإطار الخارجي للوحة من أجل حصر مساحة الخلفية..



تم إتمام تعبئة خلفية اللوحة بالمكعبات ذات اللون الأبيض.

البلاط الأبيض، هذه الشبكة تسهل عملية ترميم اللوحة إذا ما فقدت منها بعض فصوص الفسيفساء.

- يضاف الى الخلطة السابقة الذكر الإسمنت الأبيض أيضا بنسبة ١-٣، كما يمكن إضافة مادة البلاوند التي تعمل على زيادة تماسك وصلابة المونة (الخلطة)، وبعد وضع هذه المونة (الخلطة) بطبقة رقيقة (نصف سنتمتر) فوق خلفية اللوحة الفسيفسائية مباشرة، يجب الضغط عليها وتحريك إتجاه الصب في

- يتم العمل على رص فصوص خلفية الفسيفساء بفصوص ذات اللون الأبيض ويجب مراعاة وضع فصوص الفسيفساء حول الموضوع الداخلي بشكل يتبع الخط الخارجي للموضوع الداخلي، ومن ثم الانتظام برص فصوص الفسيفساء بشكل أفقي أو عمودي.

- يتم تثبيت شبكة بلاستيكية على اللوحة لتحضيرها لوضع صبة المادة اللاصقة وغالبا ما تكون من دبق



توضع المونة (الخليط) بداخل الاطار الخشبي الذي سوف يستضيف اللوحة الفسيفسائية.



بعد الانتهاء من رص جميع فصوص الفسيفساء، يتم تحضير المونة (الخليط) من اجل صب اللوحة من الخلف بحيث توضع المونة على جميع اجزاء اللوحة.



بعد قلب اللوحة يتم الضغط على سطح الفسيفساء بجسم ثقيل لكي تلتصق اللوحة الفسيفسائية مع سندها الحامل اي الإطار الخشبي.



بعد الانتهاء من وضع المونة (الخليط) على اللوحة والاطار الخشبي ، وبعد عدة دقائق يتم قلب الاطار الخشبي وبداخله المونة (الخليط) على اللوحة الفسيفسائية.



بعد رش اللوحة بالماء من أجل تسهيل عملية إزالة قطعة القماش من على سطح الفسيفساء . نستطيع إزالة القطعة بسهولة.



تقلب اللوحة الفسيفسائية بحيث يكون وجه القطعة الى الأعلى. نقوم ببل القماش بواسطة بخاخ ماء من أجل إزالة قطعة القماش من عن سطح اللوحة الفسيفسائية.



بعد تنظيف سطح اللوحة الفسيفسائية من جميع الأوساخ وشوائب المادة اللاصقة (عجينة الطحين). يمكن طلي سطح اللوحة بمادة البلارويد من أجل الحماية وأيضا لإعطاء اللوحة لمعة خفيفة.

مسار واحد وذلك من أجل الوصول إلى جميع أجزاء اللوحة وملئ الفراغات بين فصوص الفسيفساء. ثم تترك اللوحة لمدة يوم حتى تجف.

- بعد أن تجف اللوحة لابد من إجراء عملية التهذيب وتنظيف اللوحة من الزوائد التي عقلت أثناء عملية الصب ويستخدم لحف اللوحة من الزوائد ورق الزجاج والمبرد المعدني، وهي خطوة مهمة والتي تظهر اللوحة على أجمل وجه. ومن ثم يتم تنظيف اللوحة باستخدام قطعة اسفنج مبلله وماء نظيف ويمكن استخدام فرشاة بلاستيكية تسهل في عملية إزالة الرواسب من المونة (الخلطة) ويمكن تكرار العملية بتغيير الماء عند كل مرة تغسل بها اللوحة. ونتركها حتى تجف ونضيف مادة البلارويد التي تعمل على حماية اللوحة من العوامل الطبيعية وإعطائها لمعة خفيفة وبذلك تكون لوحة الفسيفساء جاهزة.

فسيفساء تكثير الخبز والسمك - طباعة



تتكون اللوحة من فصوص فسيفساء حجرية من اللون الأسود الذي يحدد الإطار للرسومات داخل اللوحة (السمكتين والسلّة) ومن فصوص الفسيفساء الوردية والصفراء واللون والأحمر الدّاكن لتعبئة المساحات داخل الإطارات السوداء، ومن ثم مكعبات من اللون الابيض إستخدمت لخلفية اللوحة.

طريقة العمل على لوحة فسيفساء تابعة:

- يتم تحضير التصميم باستخدام الكمبيوتر أو الرسم اليدوي ويتم طباعته حسب الحجم المطلوب العمل

هي نسخة من تصوير موجود في أرضية الفسيفساء الموجودة في كنيسة تكثير الخبز والسمك في الطباعة على الشاطئ الشمالي من بحيرة طبريا. وهذا التصوير الفسيفسائي مرتبط بالقصة الدينية حيث تُمثل معجزة السيد المسيح في تكثير الخبز والسمك بأنه إستطاع إطعام خمسة آلاف شخص من خمسة قطع من الخبز ومن سمكتين كانتا بحوزة غلام ممن تبعوه.

تصور هذه النسخة الفسيفسائية صورة للسمكتين وسلّة الخبز.

- يتم إصاق التصميم فوق قطعة القماش التي تعلق الكربونة الناسخة . ثم تبدأ عملية النسخ من خلال المرور على الخطوط الأساسية للتصميم باستخدام قلم حبر أو رصاص، ويجب الضغط على القلم حتى يتم نقل التصميم على القماش، كما يجب التأكد من أننا قمنا بنقل الخطوط الأساسية للتصميم على القماش.

عليه. ثم يتم نقل التصميم على القماش باستخدام قطعه من كربون ناسخه حيث يتم وضع الكربون الناسخه وتثبيتها فوق قطعة القماش بعد التأكد من أن قطعة الكربون الناسخة تغطي جميع أجزاء التصميم وبعدها يُثَبَّت القماش باستخدام السكوتش (اللاصق الورقي).



الإنهاء من نقل الرسمة على قطعة القماش.



التحضير من أجل نقل الرسمة على القماش بواسطة الكربون. بحيث يتم تثبيت القماش على الطاولة وفوقه الكربون ومن ثم الرسمة المطبوعة بواسطة الكمبيوتر.



تحديد الرسومات داخل اللوحة بالفيسيفساء السوداء.



الإنهاء من نقل الرسمة على قطعة القماش والبدء في رص مكعبات الفيسيفساء السوداء.

ونبدأ في وضع الفسيفساء السوداء للإطار الخارجي للسماكتين والسلّة. ونحتاج في العمل على رص فصوص الفسيفساء لأدوات تساعد وتسهل في تقطيع الحجارة وحملها وتثبيتها وهي الكماشة القاطعة التي تساعد على تشكيل وقص الأجزاء الزائدة من مكعب الفسيفساء. والملقط المعدني الذي يساعد في حمل فصوص الفسيفساء ووضعها في عجينة الطحين، حتى الإنتهاء من جميع اللوحة.

- بعد الانتهاء من وضع فصوص الفسيفساء في الإطار الخارجي للرسمه يستكمل ملئ الفراغ بالفسيفساء ذات الألوان الأحمر والأصفر والوردي بتدرجاتها.

ثم يستكمل العمل على رص فصوص الفسيفساء لخلفيه اللوحة باستخدام الحجر الأبيض ويجب مراعاة وضع فصوص الفسيفساء حول الموضوع الداخلي بشكل يتبع الخط الخارجي للموضوع الداخلي، ومن ثم الإنتظام برص فصوص الفسيفساء بشكل أفقي أو عمودي.

- بعد الإنتهاء من نقل جميع الخطوط الأساسية المراد رسمها يتم إزالة التصميم الذي تمت طباعته ومن ثم إزالة الكربونة الناسخة. ثم يتم تثبيت قطعة القماش التي تحمل التصميم على سطح مستوي وصلب.

- يتم إختيار الألوان لتشكيل اللوحة الفسيفسائية، بحيث يتم تقطيع الحجارة على شكل أصابع أو مساطر بإستخدام المنشار الكهربائي. ثم يتم تقطيع أصابع الحجارة إلى مكعبات صغيرة حسب الحجم المطلوب بواسطة المِقْصَلَة وشاكوش الفسيفساء.

- بعد تقطيع الحجارة والحصول على فصوص الفسيفساء يتم تحضير العجينة (ماء وطحين) التي تعمل على تثبيت فصوص الفسيفساء على قطعة القماش بشكل مؤقت حتى يتم الإنتهاء من رص جميع المكعبات الفسيفسائية.

- تتم عملية رص فصوص الفسيفساء حيث نبدأ من الموضوع الداخلي ومن ثم خلفية اللوحة.



وضع أول صف من الفسيفساء حول حدود الرسومات في اللوحة، أي حول فصوص الفسيفساء السوداء .



تعبئة الفراغات التي في داخل حدود الرسومات في اللوحة.



تم استكمال رص خلفية اللوحة بفصوص فسيفساء بيضاء.



إغلاق الفراغات بين الرسومات في اللوحة بمكعبات بيضاء.



يتم تحضير المونة (الخليط) من أجل صب اللوحة من الخلف بحيث توضع المونة (الخليط) على جميع أجزاء اللوحة.



بعد الانتهاء من رص جميع فصوص الفسيفساء يتم ترطيب القطعة الفسيفسائية من الخلف من أجل استقبال المونة (الخليط) اللاصقة.

وضع هذه المونة بطبقة رقيقة (نصف سنتمتر) فوق خلفية اللوحة الفسيفسائية مباشرة، يجب الضغط عليها وتحريك إتجاه الصب في مسار واحد وذلك من أجل الوصول إلى جميع أجزاء اللوحة وملئ الفراغات بين فصوص الفسيفساء. ثم تترك اللوحة لمدة يوم حتى تجف.

بعد أن تجف اللوحة لابد من إجراء عملية التهذيب وتنظيف اللوحة من الزوائد التي علفت أثناء عملية

يتم تثبيت شبكة بلاستيكية على اللوحة لتحضيرها لإستقبال صبة المادة اللاصقة من خليط دبق البلاط الأبيض، حيث تقوم هذه الشبكة بتسهيل عملية ترميم اللوحة إذا ما فقدت منها بعض فصوص الفسيفساء.

يضاف الى الخلطة السابقة الذكر الإسمنت الأبيض أيضا بنسبة ٣-١، كما يمكن إضافة مادة البلابوند التي تعمل على زيادة تماسك وصلابة المونة، وبعد



توضع المونة في داخل الإطار الخشبي الذي سوف يستضيف اللوحة الفسيفسائية.



يتم ترطيب الإطار الخشبي الذي سوف يستقبل المونة اللاصقة أولاً ومن ثم يستضيف اللوحة الفسيفسائية مع مونتھا.



بعد قلب اللوحة يتم الضغط على سطح الفسيفساء بجسم ثقيل لكي تلتصق اللوحة الفسيفسائية مع سنداها الحامل اي الاطار الخشبي.



بعد الانتهاء من وضع المونة على اللوحة والإطار الخشبي ، وبعد عدة دقائق يتم قلب الإطار الخشبي وبداخله المونة على اللوحة الفسيفسائية من ناحية المونة.



بعد رش اللوحة بالماء من أجل تسهيل عملية إزالة قطعة القماش من على سطح الفسيفساء ، نستطيع إزالة القطعة بسهولة.



تقلب اللوحة الفسيفسائية بحيث يكون وجه القطعة الى الأعلى. نقوم بترطيب القماش بواسطة بخاخ ماء من أجل إزالة قطعة القماش من عن سطح اللوحة الفسيفسائية.

تسهل في عملية إزالة الرواسب من المونة ويمكن تكرار العملية بتغيير الماء عند كل مرة تغسل بها اللوحة. ونتركها حتى تجف ونضيف مادة البلارويد التي تعمل على حماية اللوحة من العوامل الطبيعية وإعطائها لمعة خفيفة وبذلك تكون لوحة الفسيفساء جاهزة للعرض.



في عملية التنظيف لسطح الفسيفساء يمكن إستخدام الشفرات الطبية خاصة لتنظيف بقايا المونة اللاصقة المتصلبة.

الصب ويستخدم لحف اللوحة من الزوائد ورق الزجاج والمبرد المعدني، وهي خطوة مهمة والتي تظهر اللوحة على أجمل وجه.

ومن ثم يتم تنظيف اللوحة بإستخدام إسفنجة مبللة وماء نظيف ويمكن استخدام فرشاة بلاستيكية



بعد إزالة قطعة القماش من على سطح اللوحة الفسيفسائية يتم تنظيفها بواسطة إسفنجة والماء لعدة مرات.



بعد تنظيف سطح اللوحة الفسيفسائية من جميع الأوساخ وشوائب المادة اللاصقة (عجينة الطحين). يمكن طلي سطح اللوحة بمادة البلارويد من أجل الحماية وايضا لاعطاء اللوحة لمعة خفيفة.



في عملية التنظيف لسطح الفسيفساء يمكن إستخدام فرشاة بلاستيكية.

المزهرية



الخلفية.
أما بالنسبة للفراغات بين قطع السيراميك فتتم تعبئتها باستخدام المونة الملونة لإظهار حركة القطع وتجميلها.

طريقة العمل على المزهرية الفخارية:

يتم رسم التصميم المراد تنفيذه على جسم المزهرية مباشرة باستخدام الطباشير أو قلم فلوماستر عريض.

هي عبارة عن مزهرية مصنوعة من الفخار مزينة بقطع من السيراميك الملون بأشكال وأحجام مختلفة.

تتكون المزهرية من جسم المزهرية المصنوع من الفخار

ثم يتم تزيينه باستخدام قطع من السيراميك الملون باللون الأبيض والأصفر والأسود حيث تم استخدام اللون الأصفر في التصميم الهندسي، أما اللون الأسود والأبيض يتم وضعهم بشكل عشوائي ملئ فراغات



الرسم مباشرة على الفخار بواسطة الطباشير.



تكسير السيراميك الى قطع عشوائي وبأحجام مختلفة.

يتم إختيار ألوان السيراميك المطلوبة والمتوفرة في الأسواق بألوانٍ مختلفة وبأحجام مختلفة أيضا.

يتم تكسير قطع السيراميك التي تم اختيارها بوضعها على قطعة قماش، ويتم استخدام مطرقة صغيرة لعملية التكسير، ويتم التحكم في حجم قطع السيراميك من خلال عدد الضربات وقوتها عند تكسيرها. ويجب مراعاة أن يتم تكسير كل لون على حدى بسبب تنوع المادة المكونة لبلاط السيراميك وأيضا قوته.

يتم العمل على إلصاق قطع السيراميك بالطريقة المباشرة بإستخدام مونة لاصقة مثل دبق البلاط.



بعد الإنتهاء من رسم الشكل الهندسي بقطع السيراميك يتم استكمال إصاق قطع السيراميك ذات اللون الأسود في المنطقة العلوية من المزهرية.

ويتم العمل في البداية على الشكل الهندسي المكون من اللون الأصفر، ومن ثم الإنتقال الى تعبئة الخلفية المكونة من اللون الأسود والأبيض.

بعد الإنتهاء من إصاق جميع قطع السيراميك على المزهرية الفخارية تبدأ عملية التنظيف وتتم على مرحلتين:

الأولى: تنظيف جميع أجزاء المزهرية بإستخدام قطعة قماش جافة من أجل إزالة رواسب المونة قبل أن تجف.



الإستكمال في العمل في إصاق قطع السيراميك على سطح المزهرية.



بعد الإنتهاء من إلصاق جميع قطع السيراميك على سطح المزهرية يتم العمل على ترويبه هذا السطح برؤية بيضاء اللون.

الثانية: تنظيف جسم المزهرية باستخدام إسفنجة مبللة والماء النظيف بعد أن تجف المونة بشكل نهائي.

الخطوة الأخيرة في عمل المزهرية هي وضع الروبة باللون المطلوب، ويمكن أن نشترى روبة جاهزة بالألوان المتوفرة في الأسواق أو يتم تحضير الروبة من الإسمنت الأبيض بالإضافة الى اللون المطلوب.

بعد وضع الروبة على سطح السيراميك وتعبئة الفراغات بين قطع السيراميك، وعند بداية جفاف الروبة يتم العمل على تنظيف السطح من آثار الروبة بواسطة قطعة قماش ناشفة.



في النهاية تتم عملية التنظيف قبل عملية الروبة والثانية بعد عملية الترويب من أجل إزالة كل آثار الروبة من عن سطح قطع السيراميك لاطهار جمالها.



الإستكمال في العمل في إلصاق قطع السيراميك على سطح المزهرية ذات اللون الأبيض.

لوحة فسيفساء هندسية التصاميم



المتداخلة لتُشكل جدلة من الفسيفساء حيث يسير كل خط بلون ويستمر في الالتفاف إلى نهاية اللوحة.

يوجد في هذه الجدلة سبعة ألوان وهي الأزرق الفاتح والأبيض الداكن والفاتح والأسود والأحمر الداكن والفاتح والأصفر، كما يحيط بالجدلة إطار من ثلاثة صفوف مستقيمة، صف في الجزء العلوي وصف آخر في الجزء السفلي لتحديد الإطار كما يوجد اللون الأبيض في خلفية الإطار.

طريقة العمل على لوحة الفسيفساء الهندسية:

عند القيام بتنفيذ تصميم هندسي لابد من مراعاة الدقة في تحديد القياسات والأبعاد لتفادي الوقوع في

هي عبارة عن تصاميم ذات أشكال هندسية منتظمة بتصاميم حديثة أو مستوحاة من تصاميم قديمه، حيث استخدمت التصاميم والزخارف الهندسية منذ القدم في عمل أرضيات فسيفسائية أو إطارات للوحات الفسيفسائية، ولا يزال العديد منها ظاهر في اللوحات الفسيفسائية الرومانية والبيزنطية والإسلامية في المواقع الأثرية مثل فسيفساء كنيسة المهدي في بيت لحم وقصر هشام في أريحا.

أما في الوقت الحاضر فقد استُخدمت في عدة مجالات خاصة في تزيين البيوت وعمل الأرضيات والمطابخ والحمامات.

تتكون لوحة الفسيفساء من مجموعة من الألوان

من أن قطعة الكربون الناسخة تغطي جميع أجزاء التصميم وبعدها يُثبَّت القماش باستخدام السكوتش (اللاصق الورقي).

يتم إلصاق التصميم فوق قطعة القماش التي تعلق الكربونة الناسخة . ثم تبدأ عملية النسخ من خلال المرور على الخطوط الأساسية للتصميم باستخدام قلم حبر أو رصاص، ويجب الضغط على القلم حتى يتم نقل التصميم على القماش، كما يجب التأكد

أخطاء أثناء رص فصوص الفسيفساء مما يؤدي إلى تداخل وعدم إنتظام الألوان، ويُصبح التصميم غير منتظم ويخرج عن شكله الهندسي المتناسق.

يتم تحضير التصميم باستخدام الكمبيوتر أو الرسم اليدوي ويتم طباعته حسب الحجم المطلوب للعمل عليه. ثم يتم نقل التصميم على القماش باستخدام قطعه من الكربون الناسخ حيث يتم وضع الكربونه الناسخه وثبيتها فوق قطعة القماش بعد التأكد



نقل الرسمة على القماش بواسطة الكربون. بحيث يتم تثبيت القماش على الطاولة و فوقه الكربون ومن ثم الرسمة المطبوعة بواسطة الكمبيوتر.



خطوة التحضير من أجل نقل الرسمة على قطعة قماش.



الرسمة جاهزة على قطعة القماش من أجل عمل اللوحة الفسيفسائية.



الانتهاء من نقل الرسمة على قطعة القماش.

مساطر باستخدام المنشار الكهربائي. ثم يتم تقطيع أصابع الحجارة إلى مكعباتٍ صغيرةٍ حسب المطلوب بواسطة المِقَصلة وشاكوش الفسيفساء.

بعد تقطيع الحجارة والحصول على فصوص الفسيفساء يتم تحضير العجينة (ماء وطحين) التي تعمل على تثبيت فصوص الفسيفساء على قطعة القماش بشكل مؤقت حتى يتم الإنتهاء من رص جميع المكعبات الفسيفسائية.



وضع المكعبات الفسيفسائية حيث نبدء من الدائرة الوسطية ونتبع خطوط الجدلة حسب اللون.

من أننا قمنا بنقل الخطوط الأساسية للتصميم على القماش.

بعد الإنتهاء من نقل جميع الخطوط الأساسية المراد رسمها يتم إزالة التصميم الذي تمت طباعته ومن ثم إزالة الكربونة الناسخة. ثم يتم تثبيت قطعة القماش التي تحمل التصميم على سطح مستوي وصلب.

يتم إختيار الألوان لتشكيل اللوحة الفسيفسائية, بحيث يتم تقطيع الحجارة على شكل أصابع أو



وضع فصوص الفسيفساء في الصفوف التابعة لها حسب اللون.



وضع فصوص الفسيفساء من أجل تعبئة المساحات بين خطوط الرسمة.



الإستمرار في وضع فصوص الفسيفساء في الخطوط التابعة لها حسب اللون.

وحملها وتثبيتها وهي الكماشة القاطعة التي تساعد على تشكيل وقص الأجزاء الزائدة من مكعب الفسيفساء. والملقط المعدني الذي يساعد في حمل فصوص الفسيفساء ووضعها في عجينة الطحين، حتى الإنتهاء من جميع اللوحة.

بعد الإنتهاء من وضع فصوص الفسيفساء في الإطار الخارجي للرسمه يستكمل ملئ الفراغ بالفسيفساء ذات الألوان الأحمر والأصفر والوردي بتدرجاتها. ثم



الإستمرار في رص فصوص الفسيفساء في مسارات الخطوط الخارجية التي رسمت في السابق وايضا حسب اللون.

تم عملية رص فصوص الفسيفساء حيث نبدأ من الموضوع الداخلي ونتتبع اللون في التصميم، أي إننا نبدأ من الخط الوسطي للجدلة ومن ثم ننتقل الى الخطوط الخارجية. وبعد الإنتهاء من رص فصوص الفسيفساء للجدلة يتم الانتقال الى الخطين المستقيمين من كل طرف من اللوحة، ومن ثم يتم تعبئة الفراغ باللون الأبيض الذي يعتبر خلفية للوحة. ونحتاج في العمل على رص فصوص الفسيفساء لأدوات تساعد وتسهل في تقطيع الحجارة



بعد الإنتهاء من الجدلة يتم حديد الإطار الخارجي للوحة الفسيفسائية بواسطة فصوص الفسيفساء.



الإنتهاء من رص الفصوص الفسيفسائية في اللوحة وبيدأ التحضير لصب المونة اللاصقة فوقها من الخلف.



رص فصوص الفسيفساء في المساحات ما بين الجدلة والخطوط الخارجية .

الخلطة السابقة الذكر الإسمنت الأبيض أيضا بنسبة ١-٣، كما يمكن إضافة مادة البلاوند التي تعمل على زيادة تماسك وصلابة المونة، وبعد وضع هذه المونة بطبقة رقيقة (نصف سنتمتر) فوق خلفية اللوحة الفسيفسائية مباشرة، يجب الضغط عليها وتحريك إتجاه الصب في مسار واحد وذلك من أجل الوصول إلى جميع أجزاء اللوحة وملئ الفراغات بين فصوص الفسيفساء. ثم تترك اللوحة لمدة يوم حتى تجف.

بعد أن تجف المونة اللاصقة يتم التحضير لقلب اللوحة ، وتتم هذه الطريقة باستخدام لوح فنيرة



صب ثاني طبقة من المونة اللاصقة فوق لوحة الفسيفساء. بعد وضع البشبكة البلاستيكية.

يستكمل العمل على رص فصوص الفسيفساء لخلفيه اللوحة باستخدام الحجر الأبيض ويجب مراعاة وضع فصوص الفسيفساء حول الموضوع الداخلي بشكل يتبع الخط الخارجي للموضوع الداخلي، ومن ثم الإنتظام برص فصوص الفسيفساء بشكل أفقي أو عمودي.

يتم تثبيت شبكة بلاستيكية على اللوحة لتحضيرها لإستقبال صبة المادة اللاصقة من صب دبق البلاط الأبيض، هذه الشبكة تسهل عملية ترميم اللوحة إذا ما فقدت منها بعض فصوص الفسيفساء. ويضاف إلى



صب أول طبقة من المونة اللاصقة فوق لوحة الفسيفساء.



بعد جفاف المونة اللاصقة يتم قلب اللوحة الفسيفسائية باستخدام لوح من الفنييرة الخشبية.



بعد الإنتهاء من صب المونة وبعد أن جف وتماسك المونة اللاصقة يتم إزالة دعائم المونة. هذه الطريقة تختلف عن الأخرى بسبب عدم وضع اللوحة في إطار.

أجمل وجه. ومن ثم يتم تنظيف اللوحة باستخدام إسفنجة مبللة وماء نظيف ويمكن استخدام فرشاة بلاستيكية تسهل في عملية إزالة الرواسب من المونة ويمكن تكرار العملية بتغيير الماء عند كل مرة تغسل بها اللوحة. نتركها حتى تجف ونضيف مادة البلارويد التي تعمل على حماية اللوحة من العوامل الطبيعية وإعطائها لمعة خفيفة وبذلك تكون لوحة الفسيفساء جاهزة للعرض.



إزالة القماش عن سطح اللوحة .

خشبي، والسبب في اختياره خفة الوزن وإيجاد سند قوي أثناء القلب، وايضا يتم استخدام هذا الاسلوب بسبب عدم وجود اطار للوحة الفسيفسائية.

بعد قلب وإزالة قطعه القماش من عن سطح اللوحة لابد من إجراء عملية التهذيب وتنظيف اللوحة من الزوائد التي علفت أثناء عملية الصب ويستخدم لحف اللوحة من الزوائد ورق الزجاج والمبرد المعدني، وهي خطوة مهمة والتي تظهر اللوحة على



ثم يتم ترطيب القماش من أجل إزالة عن سطح اللوحة ومن ثم تنظيفها جيدا.



تنظيف سطح اللوحة الفسيفسائية من جميع الرواسب بواسطة إسفنجة وماء.



تنظيف أطراف اللوحة الفسيفسائية بواسطة المبرد المعدني.

لوحة المرآه



الذي يشكل التصميم البسيط لسمكة ونبته بحرية والإطار الخشبي يشكل السند الحامل الذي يحتوي على المرآه وعليه يتم ايضاً إلصاق قطع السيراميك.

طريقة عمل لوحة المرآه من السيراميك:-

غالبا ما تستخدم الطريقة المباشرة في لوحات السيراميك وهذه التقنية طبقت في لوحة المرآة واستُخدمت مادة لاصقة وهي الغراء الأبيض وذلك بسبب ان هذه المادة تؤدي الى عملية إلتصاق

تتعدد إستخدامات السيراميك ففي المثال السابق تم إستخدام السيراميك على مزهرية من الفخار وهنا سوف نتناول إستخداماً آخرأ في عملية إنتاج لوحات فسيفسائية بإستخدام مواد متعددة مثل السيراميك.

اللوحه عبارة عن مرآة ذات إطار خشبي تُزَيَّن بقطع من السيراميك ذات تصاميم بسيطة .

تتكون هذه اللوحه من قطع السيراميك ذو اللون الأزرق الذي يُشكل خلفية اللوحه والسيراميك الأبيض

تقطيع السيراميك باستخدام المطرقة ويجب إرتداء القفازات لأن حواف قطع السيراميك احيانا تكون حاده ويمكن أن تؤدي الى جرح أصابع اليد. في عملية التكسير يمكن التحكم بحجم القطع بتكرار تكسير القطع الى قطع أصغر.



الإنهاء من نقل الرسمة على الإطار الخشبي بواسطة المرور على الرسمة الذي يحتوي في الأسفل على الكربونة.

بطريقة جيدة وقوية بين السيراميك والخشب حيث يتم العمل على اللوحة على النحو التالي:

رسم التصميم على السند الحامل أي الإطار الخشبي باستخدام قلم حبر أو رصاص.



يتم نقل الرسمة على الإطار الخشبي بواسطة المرور على الرسمة الذي يحتوي في الأسفل على الكربونة.



المرور بطريقة مباشرة على خطوط الرسمة داخل الإطار الخشبي.



تكسير قطع السيراميك الى أحجام صغيرة ومختلفة.

البدء بملئ خلفية المرآه وإغلاق جميع الفراغات
أى خلفية اللوحة، ومن ثم ترك لمدة ساعتين لتجف
وتتماسك مادة الغراء.

يتم اضافة الروبه لملئ الفراغات الناتجه عن التقطيع
العشوائي للسيراميك وتتكون الروبه من الإسمنت
الأبيض ويمكن اضافة صبغات بالوان مختلفه لتجميل



الإنهاء من وضع القطع البيضاء في مواضع الرسم والبدء
بعمل الخلفية.

يبدأ العمل على تشكيل التصميم الداخلي المتمثل
في النبتة البحرية والسمة باستخدام السيراميك ذو
اللون الأبيض.

ثم العمل على وضع قطع السيراميك على طرف
السند الحامل مع مراعات أن تكون بشكل منتظم
مع طرف السند الحامل أو إطار المرآه.



البدء بوضع القطع البيضاء في مواضع الرسم.



الإنهاء من تعبئة خلفية اللوحة.



عمل الخلفية للوحة وتحديد الإطار حول المرآه من قطع من
السيراميك.

يعمل على تفكيك قوة الغراء الأبيض، وفي هذه الحالة نستخدم الإسفنج الجاف في عملية تنظيف اللوحة من الرواسب الناتجة عن الروبه ويتم تكرار العمليه حتى يتم إزالة جميع الرواسب عن سطح اللوحة.



خلط الروبة بمادة الإسمنت الأبيض بالماء ويمكن إضافة أي لون لهذه الخلطة.

مظهر اللوحة إذا أردنا ذلك وبما يتناسب مع لون التصميم.

لا تحتاج اللوحة إلى التقنيات السابقة في عملية التنظيف لأن المادة اللاصقة المستخدمة تبقى أسفل قطع السيراميك ولا تحتاج للتنظيف بالماء لأن الماء



بعد الإنتهاء من عمل اللوحة يتم تحضير المواد من أجل عمل الروبة وتعبئة الفراغات بين قطع السيراميك.



يتم تنظيف الروبة من عن سطح اللوحة.



توضع الروبة على سطح اللوحة.

طاولة ذات تصميم نباتي على شكل وردة



تتكون لوحة الفسيفساء من ثلاثة ألوان تشكل التصميم أما الخلفيه فهي من اللون الأسود.

الألوان تم توزيعها لتشكيل اللون الأقرب للون الطبيعي للورده حيث أن الجزء الأوسط تم تشكيله باللون الأحمر أما أوراق الورده تم تشكيلها باللون الأصفر ورؤوس الأوراق فقد أخذت اللون الأبيض

تصميم حديث يمثل صورة نباتيه لورده ليتم إستخدامها كطاولة صغيره ويندرج إستخدام الفسيفساء في أغراض متعدده منها تزيين الجدران والأرضيات واللوحات المتنقله كما تستخدم لتكون جزء من الاثاث مثل إستخدامها كطاولات بأحجام مختلفه وتصاميم متعدده.

على خلفيه من الحجاره ذات اللون الأسود والتي تبرز ألوان الورده.

خطوات العمل على لوحة الطاولة:

قبل القيام بتنفيذ العمل على قطعة الفسيفساء لابد من التأكد من القياسات المطلوبه للمكان المراد وضعها فيها أو قياسات السند الحامل حتى تسهل من عملية صب اللوحه ونقلها من قطعة القماش الى السند الحامل وفي هذا المثال لابد من عمل الطاولة



نقل الرسمة على القماش بواسطة الكربون. بحيث يتم تثبيت القماش على الطاولة وفوقه الكربون ومن ثم الرسمة المطبوعة بواسطة الكمبيوتر.

خطوة التحضير من أجل نقل الرسمة على قطعة قماش.



نبدأ برص الفسيفساء من وسط اللوحة.

الإنهاء من نقل الرسمة على قطعة القماش.

حسب الألوان المعده لذلك وهي اللون الأصفر الذي يمثل الجزء السفلي الملاصق للنواه ومن ثم الجزء العلوي من الاوراق ذات اللون الأبيض.

بعد الإنتهاء من ملئ التصميم الداخلي المتمثل في الورده يتم العمل على وضع فصوص الفسيفساء للاطار الخارجي الذي يحدد اللوحه حسب القياس المطلوب.

ومن ثم العمل على رص فصوص الفسيفساء حول التصميم الداخلي أي الخلفية بمكعبات الحجاره ذات



بعد الإنتهاء من رص جميع فصوص أوراق الورده يتم العمل على حديد الاوراق باللون الأسود تمهيدا الى إستكمال أعمال خلفية لوحة الفسيفساء.

الإنتهاء من نقل الرسمة على قطعة القماش.

حسب القياس المطلوب وملائمة مكان التصميم ووضعه في مركز الطاولة أو السند الحامل.

يبدأ العمل على لوحة فسيفساء الطاولة بعد تجهيز التصميم واخذ قياس الطاولة حيث يتم وضع فصوص الفسيفساء ذات اللون الأحمر والتي تمثل مركز التصميم الداخلي. الإنتقال لعمل أوراق النبتة



البدء برص فسيفساء أوراق الورده من الإطار الخارجي الى التبعينه.





ثم يتم تحديد الإطار الخارجي للوحة بالمكعبات السوداء.



الإنهاء من رص فسوص فسيفساء الخلفية.



رص فسوص فسيفساء الخلفية.

المكونة منها اللوحة الفسيفسائية. لذا يتم وضع جزء من المونه بداخل هذا الإطار وأيضاً على اللوحة الفسيفسائية.

عملية صب اللوحة تمت بالطريقه المباشره حيث تم وضع جزء من المونه على الشبك البلاستيك الذي يعلو فصوص الفسيفساء ووضع مقدار ١سم من المونه داخل السند الحامل وهنا السند الحامل طاوله ومن ثم تقلب الطاوله على قطعه الفسيفساء على أن

اللون الأسود واستكمال العمل على خلفية اللوحة حتى يتم الإنتهاء من ملئ جميع الفراغات.

بعد ذلك يتم تجهيز اللوحة من أجل وضع المونه اللاصقة وصبها داخل الإطار المصنوع من الحديد، والذي يتمثل في جسم الطاولة حيث يتم عمل الطاولة من المعدن أو من الخشب، على أن يكون ارتفاع الحديد الذي سوف تدخل فيه اللوحة الفسيفسائية بمقدار ١,٥سم أو حسب إرتفاع فصوص الفسيفساء



صب ثاني طبقة من المونه اللاصقة فوق لوحة الفسيفساء. بعد وضع البشكة البلاستيكية.



صب أول طبقة من المونه اللاصقة فوق لوحة الفسيفساء.



قلب الإطار المعدني فوق اللوحة الفسيفسائية.



وضع المونه اللاصقة في داخل الإطار المعدني للطاولة من أجل إستقبال اللوحة الفسيفسائية.

العجينة الأولية التي وضعت لتمسك بفصوص الفسيفساء عند بدء العمل.

بعد إزالة قطعة القماش يتم التأكد من أن جميع فصوص الفسيفساء في مكانها حسب الشكل الصحيح ويمكن تعديل أي خطأ لأن الملاط يكون غير جاف وهذه من ميزات الصب بالطريقه المباشرة. عملية التنظيف الأولية والتي تتم باستخدام قطعه إسفنجية مبلله لتنظيف حواف اللوحه وما هو زائد من الملاط قبل أن يجف وتصبح إزالته ومن ثم تترك الفسيفساء لتجف وتتماكس مع الملاط وتحتاج من ٣ ساعات الى يوم حسب درجة حرارة الجو.

تنظيف اللوحه باستخدام الماء وفرشاه بلاستيكيه حيث يتم وضع قليل من الماء وفرك الفسيفساء بالفرشاه البلاستيكيه عدة مرات مع تغير الماء عند كل عملية تنظيف وتترك حتى تجف اللوحه.

بعد أن يجف الماء يتم وضع مادة البلارويد والتي تحمي اللوحه وتعطيها القليل من الإشراق.

يراعى تنفيذ هذه العمليه بسرعه حتى لا ينسكب الملاط من إطار الطاولة ومن ثم يتم قلب الطاولة مع قطعة الفسيفساء الموضوعه على قطعه من الخشب معاً، ويتم بعد ذلك تسوية قطعة الفسيفساء مع سطح الطاولة باستخدام قطعة من الحديد ذات شكل مبسط.

تتم عملية إزالة القماش من خلال رش الماء على شكل رذاذ باستخدام بخاخ ماء من أجل تفكيك



الضغط على سطح اللوحه الفسيفسائية من أجل الصاقها بالمونة الموجودة في داخل الإطار المعدني.



عملية تنظيف سطح اللوحه الفسيفسائية بالإسفنجة والماء.



إزالة القماش من عن سطح اللوحه الفسيفسائية.



تجربة معلمة الفن في مدرسة افتح بولس في فن الفسيفساء

الأخت جينتا ألديجيري

مدرسة افتح بولس - بيت لحم

كانون ثاني ٢٠١٣

متحمسين لتعلم هذا الفن وانتقل هذا الحماس من طالب الى آخر. حتى أن طلاب الصف الرابع ذهبوا إلى مديرة المدرسة ليحتجوا وليطالبوا في الحصول على ساعة إضافية لهذا النشاط، لأن ممارسة هذا الفن كان جميلا ومجزيا لهم وذلك بسبب رؤية ثمرة عمل أيديهم من خلال تجميع ورص تلك الحجارة التي يضعونها الواحدة تلو الاخرى بإهتمام لينتج عملا جميلا.

كانت خبرتي الأولى في فن الفسيفساء، هو العمل على

بعد مشاركتي في دورة قصيرة في تعلم فن الفسيفساء، التي نظمتها جمعية AVSI من خلال مركز الفسيفساء - اريحا منذ ثلاث سنوات تقريبا، وقد فتنت بهذا النوع من العمل؛ فكرت بعمل لوحة من الفسيفساء على رسم مسبق، أدركت حينها أن ما ينتج من هذا النوع من التقنية لهو عمل رائع.

في العام التالي بدأت بتعليم فن الفسيفساء لطلاب وطالبات الصف العاشر ثم لاحقا مع باقي الصفوف الأخرى. وكانت دهشتي كبيرة، حيث كان الجميع





بعد ذلك، أصبح فن الفسيفساء من برامج الأنشطة في المدرسة والأطفال / والفتيان / الفتيات الذين قدموا لي أفكارا قيمة بإبداعهم. استطعنا تحقيق أعمال مختلفة، على سبيل المثال: المرايا الصغيرة والكبيرة، والصواني، والساعات ... حلمنا بالتعايش السلمي في بلدنا، معربين عن ذلك بأجنحة حمامة، حيث العلم الفلسطيني على جانب واحد والآخر الإسرائيلي: عندما تتحرك في إنسجام بينها نستطيع أن نحلق بالحرية الحقيقية.

ماذا أقول أيضا؟ الفن جميل حقا، وخاصة إذا كان يحمل التعبير عن المشاعر التي يشعر الفرد بعمق القلب.

بكل تقدير

شعار «EFFETA» (١,٧٥ م × ١,٢٠ م): المعجزة التي عملها يسوع في جعل الصم يسمعون. كانت مسيرة من النظر في صمت أولئك الذين أغلقت في وجههم الحياة، ثم بدأوا ينفثون ببطء في التعبير بحمد الله لعجائبه ثم الإستمتاع بالحياة.

الكلمة المكتوبة في الوسط من الذهب، لأننا أردنا أن نعطي أهمية للكلمة - التواصل مع الله. يعبر إصبعه عن أمره: «ارادته»، افتح! . الخلفية المذهبة لتمجيد عظمة الله وحنانه.

وأنا مدين بالشكر إلى عماد دودين، وهو خبير في فن الفسيفساء، والذي علمني كيفية تقطيع الحجارة، وكيفية وضعها في موقعها، وعلمني فن الألوان بالملكبات ووضع اللمسات الاخيرة على اللوحة الفسيفسائية.

تجربة طلبة الصف العاشر في فن الفسيفساء

أشجان أبو حماد

نبال دبابسة

مدرسة افتح بولس - بيت لحم

مدرسة افتح بولس - بيت لحم

في كل يوم خميس نأخذ دورة في فن الفسيفساء، أنا أحب صناعة أشكال الفسيفساء بالقطاعة الى مربعات ثم نلصق القطع ونرتب المربعات ونعمل صورة. زار مدرستنا عدة أشخاص وأجانب وشاهدوا ما فعلناه وكانوا فرحين وقالوا أن الأشكال حلوة وجميلة.

في كل يوم خميس نأخذ حصة في فن الفسيفساء فنلصق القطع والأشكال المرتبة وذات الألوان الجميلة. نحن نشعر بالفرح لأننا نتكلم مع الاستاذ عماد ونستخدم المطرقة والقطاعة، فنقطع الحجارة الى مربعات ومثلثات. في البداية وجدت صعوبة ثم أصبح العمل سهلاً. أتمنى أن نستمر في صنع الأشكال الجميلة.



تجربة طلبة الصف التاسع في فن الفسيفساء

أفنان الفروخ

مدرسة افتح بولس - بيت لحم

يزن حجازي

مدرسة افتح بولس - بيت لحم

في كل يوم خميس نتعلم عن صناعة الفسيفساء بأشكال جميلة. شاهدنا سابقا الفسيفساء في كنيسة المهدي وجبل هيرودس وفي حقل الرعاة. نحن نقوم بتقطيع الحجارة الى مربعات صغيرة ونعمل أشكالاً وصوراً رائعة. أشعر بالفرح لكوني أتعلم أشياء جديدة ومفيدة وممتعة. أتمنى أن أعمل المزيد من اللوحات.

عقدت المدرسة دورة في فن الفسيفساء وعن كيفية صنع الأشكال الجميلة. تعلمنا القيام بتقطيع الحجارة ولصقها مع بعضها البعض وصنع أشكالاً جميلة وصوراً رائعة. أنا أشعر بالفرح بسبب تعلمي صنع الأشكال، وأتمنى القيام بالمزيد من الرحلات التعليمية حتى أتعلم أكثر.





تجربة معلمة الفن في مدرسة مار يوسف في فن الفسيفساء

مارلين سرياني

مدرسة ثانوية ترانستا للبنات / راهبات مار يوسف - بيت لحم

كانون ثاني ٢٠١٣

شاركت في البداية كمجرد واجب لا أكثر كي أمثل مدرستي، لكن مع المواظبة على الحضور تعلمت حرفة الفسيفساء و فن العمل بها على يد معلمين رائعين وهم رائد خليل وعماد دودين. شعرت بالإنجذاب لذلك الفن و عشقت الأدوات التي نعمل بها لدرجة أنني لم اكتف بساعات التدريب مع الأساتذة إنما تعدى إهتمامي ذلك الى العمل الخارجي خارج نطاق الدورة

في البداية كوني معلمة الفن في المدرسة اتحت لي الفرصة أن أشارك في دورة مدتها ٨٠ ساعة تدريبية موضوعها الفسيفساء، ثقافة وحضارة وتاريخ وتقنية وذلك بدعم من المؤسسة الإيطالية AVSI المشكورة على دعمها المتواصل لبناء مستقبل أفضل لنا كفلسطيني الأرض المحتلة، ونفذت الدورة من خلال مركز الفسيفساء - اريحا.



وأستمر المشوار الى أن عملنا شعارا للمدرسة من الفسيفساء بطول ١,٥ متر وعرض ٩٠ سم، وقد كانت محاولة رائعة وعملا رائعا وحافزا لعمل أكبر.

فيما إستمرينا في العمل لإنجاز معرض فسيفسائي ثان عام ٢٠١١-٢٠١٢، وكان خطوة كبيرة الى الأمام مما حفزنا للاستمرار في هذا المجال الرائع وتدريب أكبر عدد من الطالبات للوصول الى اتقان هذه الحرفة لكي تكون لهم مؤثلا للعيش فيما بعد بالإضافة الى كونها هواية وذوق فني .

في النهاية أحب ان أشكر كل من ساعد في تعليمي هذه الحرفة الجميلة وإتاحة الفرصة لي للتعرف ولتعلم أساليب فنية جديدة.

والعمل لوحي في البيت الى أن أنهيت الوقت المحدد للدورة وفي جعبتي الكثير الكثير كي أنقله و أعمله مع طالباتي وأبدأ بهذا مرحلة جديدة في مشواري التعليمي لمادة الفن.

بدأت تعليم تقنية الفسيفساء لطالباتي من الصف السادس الى الحادي عشر وذلك بدعم من إدارتي الوفرة المتمثلة بالأخت فيميا خوري.

أحسست بتجاوب كبير من قبل الطالبات، وإقبال على العمل بهمة ونشاط. وكان لنا إنجاز كبير في نهاية العام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ بإتمام المعرض الفسيفسائي الأول الذي كان يشتمل على قطع فنية متنوعة من الفسيفساء القديم والحديث والسيراميك.



تجربة طالبات مدرسة ثانوية تراسنطا للبنات / راهبات مار يوسف - بيت لحم في فن الفسيفساء

ماريان ناصر

الصف الحادي عشر

منذ بداية حياة كل انسان يبدأ يكتشف فيما يحب وهو يتعلم من المواد المختلفة فمن الأشياء التي لفتت إنتباهي قبل أعوام قليلة هي الفسيفساء.

تعلم الفسيفساء كان بالنسبة لي رحلة بدأت منذ أربع أعوام ولم تنتهي بعد، لأنني ما زلت أتعلم حتى الآن.

تعلمتها في المدرسة بمساعدة معلمة الفن مارلين سرياني، أصبحنا نتقدم خطوة تلو الأخرى في هذا المجال كالطفل الصغير الذي يتعلم كيف يمشي، حتى وصلنا الى أن نقيم المعرض.

وقد تعلمنا تقنيات مختلفة من العمل في الفسيفساء المباشر و غير المباشر و كيفية تقطيع الحجارة والتميز بينها. و قد قمنا بزيارات ميدانية الى اريحا و بيت لحم و نابلس للتعرف الآثار الفسيفسائية في بلادنا.

لقد أحببت هذا المجال وأتمنى أن نستمر به و نقوم بأكثر مما عملنا حتى نصل لمستوى الحرفيين الفنيين في هذا المجال و شكرا.



نرمين حنا

الصف الحادي عشر

في البداية كانت الفسيفساء شيء أتعلمه خلال حصة الفن فقط، لكن مع مرور الوقت بدأت استمتع بالعمل به ولم تعد مجرد مادة اتعلمها كباقي المواد أصبحت شيء أحبه وأستمتع بالقيام به بالقيام به.

بدأت معلمتي العمل الإضافي في المدرسة خارج نطاق الدوام أيام الجمعة وكانت تريد إختيار الطالبات للعمل وعندما إختارتنني مع المجموعة سررت جدا وساهمت بالعمل على شعار المدرسة وما زلت أداوم على الحضور يوم الجمعة بالإضافة للدوام المدرسي كي أعمل في اللوحات والأيقونات المختلفة ونعمل كمجموعة ونقوم بأقصى جهدنا كي نعمل عملا رائعا ومتقنا.



أريج الجمل

الصف الحادي عشر

مرام مغربي

الصف الحادي عشر

تعلّمت الفسيفساء في مدرستي من خلال حصص الفن مع معلمتي، أحببت هذا الفن كثيرا وعملت جاهدة كي أتقنه، مع مرور الوقت بدأت أشعر هذا العام إنني قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال الذي عشقته وارى نفسي أتقدم فيه وأقوم بأشياء كثيرة منها كانت صعبة بالنسبة إلي ككتابة الأحرف بالفسيفساء.

شاركت في رحلات ميدانية كثيرة و سررت جدا بتعريفي على مناطق في بلادي لم أكن أعرفها من قبل. أحببت العمل بالفسيفساء وأشعر بأن العمل يخرج من داخلي.

بدأت أتعلّم الفسيفساء عندما كنت في الصف السابع أي قبل أربع سنوات من خلال حصص الفن وأحببته كثيرا وبدأت أتطور بعمله حتى اتقنته وذلك بفضل معلمتي مارلين سرياني وقمنا بالعديد من بالأعمال واللوحات الفنية المختلفة وتنوع عملنا من الحجارة الطبيعية الى الإصطناعية والزجاجية والسيراميك.

كنت من ضمن مجموعة إختارتها المعلمة للعمل في أوقات اضافية وشاركت في العمل على شعار للمدرسة وإسم المدرسة وغيرها وما زلنا نلتقي أيام الجمع للعمل باستمرار.



لوريسانا دلي الصف التاسع

هوايتي تصميم الأزياء لكن عندما تعلمت الفسيفساء عشقتها وتعلقت بها وكان ذلك منذ أن كنت في الصف السادس، في البداية شعرت أن العمل صعب جدا علي لكن مع مرور الوقت بدأت أتقن العمل.

لاحظت علي ذلك معلمتي وطلبت مني أن أتواجد معها و مع طالبات أخريات للعمل الإضافي أيام الجمعة للعمل على قطع فسيفسائية متقدمة عن تلك التي نقوم بها داخل الحصة ووجدت العمل هذا ممتع جدا وأتمنى أن أستمّر فيه الى أن أصبح فنانة فسيفسائية مشهورة وشكرا.

دورين جعار الصف الحادي عشر

تعلمت الفسيفساء كباقي طالبات المدرسة من خلال حصة الفن وكنت في البداية أتقنه للحصول على علامة جيدة في مادة الفن كأى مادة أخرى في المدرسة لكن مع العمل بدأت اشعر بأنني ازدت حماسا وحبا لهذه الحرفة مع كل حجر أضعه في أي لوحة نقوم بها.

طلبت مني معلمتي أن أنضم الى الطالبات اللواتي يعملن معها في أيام الجمعة على الأعمال الإضافية وشاركت في عمل إسم المدرسة وأعمل الآن على أيقونة العذراء عليها السلام والقديس يوسف، واتمنى ان نستمر في العمل الى ان نصل الى التميز والابداع وذلك بفضل معلمتي مارلين سريان والمعلمين اللذين يأتونا من مركز الفسيفساء - اريحا و انا شاكرة لهم جميعا.



جورجينا الحايك الصف التاسع

تعلمت الفسيفساء في الصف السادس و مع مرور الوقت أصبح هذا الفن جزء لا يتجزأ من موهبتي الفنية من عمل لوحات فنية مختلفة الألوان والأشكال.

أمي تعمل في مجال تصميم الديكور واشعر بأنني سأكون لها داعما كبيرا فيما بعد وخاصة أنني بعد تعلمي هذه المهنة بدأت اتطلع الى العمل الذي تقوم به والدتي بنظرة أعمق وأكثر تقنية أتمنى أن أستمر بهذا العمل وأحب أن أشكر مدرستي ومعلمتي الذين قدموا لي هذه الفرصة وأتمنى لهم دوام النجاح والعتاء.

نيكول يواكيم الصف الثامن

في الصف السادس بدأت المعلمة تعليمنا تقنية فن الفسيفساء وكنت وأعمل على أشكال بسيطة.

ومع إستمرار العمل ومن مرة الى أخرى بدأت معلمتي تشعر بتقدمي بالعمل أكثر فأكثر الى أن أصبحت أشارك مع طالبات من مختلف الصفوف للعمل الإضافي في المدرسة خارج نطاق الدوام وأحبت هذا العمل كثيرا وأتمنى الإستمرار به .

